المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٨

العدد الثامن والثلاثون - محرم ١٤٤٢ هـ ، اغسطس ٢٠٢٠ م

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES

موضوعات العدد الثامن والثلاثون

❖ انفـــرادات الإمـام الكسائي وراوييـه من طريق الشاطبية وآثارهـا الصّوتيّة في الأداء القرآنيّ	أ.د. السـيد إبراهيم المنسي سليم
❖ شَـرحُ الوَاضحَة في تَجويدِ سُـورةِ الفَاتِحَة شرح الشّيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسـعرديّ الخيزانيّ (ولدَ سنة: 1164هـ - وتوفّي سنة: 1259 هـ) وهو مستلّ من كتاب الشّيخ الإسعرديّ: (شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسـم وفرش الحروف) - دراسة وتحقيق	أ.د. محمّد بن إبراهيم بن فاضل الـمَشهَدانيّ
❖ كشف الأقوال المبتذلة في موافقة البيضاوي لمذهب المعتزلة لأحمد ابن علي النوبي - دراسة وتحقيق.	د. عبدالعزيـز بن عبدالله المبدل
❖ الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته (سورة يونس نموذجًا)	د. أمل إسـماعيل صالح صالح
❖ التقدم والتأخر في ضوء قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) [الحجر:24]	د.عائشـه بنت محمد الحمدان
❖ قول عثمان بن عفان : (إنها لأول يد خطت المفصل) ودلالته على كتابة القرآن	د. محمد بن عبدالرحمن بن محمد الطاسان
❖ أسباب النزول عن التابعين معالمه وحكمه	د.محمد بن عبد الله بن سليمان أبا الخيل

ردمد ١٦٥٨-٣٥١٥
ISSN.1658-3515
رقم الإيداع ١٤٢٨/٢١٩٠

حقوق الطبع محفوظة
للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه
العام ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

التعريف بالمجلة

مجلة"تبيان"للدراسات القرآنية

مجلة (دورية – محكمة)، تعنى بنشر البحوث في مجال الدراسات القرآنية، تصدر أربع مرات سنوياً عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه"تبيان"، صدر العدد الأول منها عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

الرؤية:

الريادة في نشر البحوث المحكمة في الدراسات القرآنية.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة في حقول الدراسات القرآنية من خلال معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف:

١- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

٢- المحافظة على هوية الأمة والاعتزاز بقيمها من خلال نشر الأبحاث المحكمة التي تسهم بتطوير المجتمع وتقدمه.

٣- تلبية حاجة الباحثين محلياً وإقليمياً وعالمياً للنشر في مجال الدراسات القرآنية.

* * *

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

المشرف العام

د. عبد الله بن حمود العماج

رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

الهيئة الاستشارية

١- أ.د.محمد بن عبد الرحمن الشايع
أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢- أ.د.علي بن سليمان العبيد
وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي

٣- أ.د.فهد بن عبد الرحمن الرومي
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض

٤- أ.د.إبراهيم بن سعيد الدوسري
رئيس قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام وأستاذ كرسي الملك عبدالله ابن عبدالعزيز للقرآن الكريم بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

٥- أ.د.أحمد سعد محمد الخطيب
عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر - مصر

٦- أ.د. ذو الكفل ابن الحاج محمد يوسف ابن الحاج إسماعيل
عميد أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة مالايا بماليزيا

٧- أ.د. طيار آلتي قولاج
رئيس مجلس الأمناء بجامعة إستنابول بتركيا

٨- أ.د.عبد الرزاق بن إسماعيل هرماس
استاذ التعليم العالي- كلية الأداب- جامعة ابن زهر- مملكة المغرب

٩- أ.د.غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية- جامعة تكريت - العراق

١٠- أ.د.زيد بن عمر العيص
المشرف على مركز بينات للدراسات القرآنية بالمملكة الأردنية

* * *

رئيس هيئة التحرير

أ.د.عبد الله بن عبد الرحمن الشثري
أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

***

أعضاء هيئة التحرير

١- أ.د.سالم بن غرم الله الزهراني
أستاذ القراءات بجامعة أم القرى

٢- أ.د.خالد بن سعد المطرفي
أساذ القرآن وعلومه بجامعة القصيم

٣- أ.د.عبد السلام بن صالح الجار الله
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود بالرياض

٤- أ.د.مشرف بن أحمد الزهراني
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

٥- أ.د.ناصر بن محمد المنيع
أستاذ الدراسات القرآنية بجامعة الملك سعود

٦- أ.د.عبد الله بن حمّاد القرشي
أستاذ القراءات بجامعة الطائف

٧- أ.د.فلوة بنت ناصر الراشد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

٨- د.ناصر بن محمد آل عشوان
أستاذ القرآن وعلومه المشارك بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية

***

مدير التحرير

د. فهد بن سعد القويفل

***

أمين التحرير

أ. عارف مطهر قاسم سعيد

* * *

شروط وإجراءات النشر

في مجلة (تبيان) للدراسات القرآنية

المواصفات العلمية والمنهجية:

- الأمانة العلمية.
- الأصالة والابتكار.
- سلامة الاتجاه.
- سلامة منهج البحث.
- مراعاة أصول البحث العلمي في الاقتباس والتوثيق، وسلامة اللغة، والإملاء، والطباعة.
- كتابة مقدمة تحتوي علىٰ: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث، والدراسات السابقة – إن وجدت – وإضافته العلمية عليها).
- تقسيم متن البحث إلىٰ فصول ومباحث ومطالب، حسب ما يناسب طبيعة البحث موضوعه ومحتواه.
- كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم (النتائج) و(التوصيات).
- كتابة قائمة بمراجع البحث، وفق المواصفات الفنية المشار إليها لاحقًا.

شروط تسليم البحث:

- ألا يكون البحث قد سبق نشره.
- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية، وفي حال كان كذلك يجب علىٰ الباحث أن يشير إلىٰ ذلك، وأن لا يكون سبق نشره، لتنظر هيئة التحرير مدىٰ الفائدة العلمية من نشره.
- **أن لا يزيد عدد الصفحات عن ٥٠ صفحة -كاملاً مع الملحقات- بعد التقيد بالمواصفات الفنية لطباعة البحث من حيث نوع الخط، وحجمه، والمسافات، والهوامش.**
- رفع البحث عبر البوابة الإلكترونية للمجلة نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word)، ونسخة أخرىٰ بصيغة (BDF) بدون بيانات الباحث.

مرفقات البحث عند تسليمه:

- رفع ملف يشتمل علىٰ عنوان البحث والسيرة الذاتية.
- رفع ملف ملخص البحث باللغة العربية، لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويتضمن

العناصر التالية: (عنوان البحث، اسم الباحث ورتبته العلمية، موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج، وأهم التوصيات). مع كلمات دالة (المفتاحية) معبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

- رفع ملف ترجمة الملخص وعنوان الموضوع واسم الباحث ورتبته، والكلمات الدالة إلىٰ اللغة الإنجليزية، ويجب أن يعتمد الملخص المترجم من قبل مركز ترجمة متخصص.

إجراءات التحكيم:

- تنظر هيئة التحرير في مدىٰ تحقيق البحث لشروط النشر، فإن كان مطابقا للشروط حول للتحكيم.

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
قيمة الموضوع العلمية	٢٥		
جدة الموضوع والإضافة العلمية	٢٥		
سلامة منهجية البحث	٢٥		
شخصية الباحث وحسن معالجته للموضوع	٢٥		
المجموع	١٠٠		

- تؤخذ النتيجة بمتوسط درجات أعضاء هيئة التحرير.
- يجتاز البحث القبول الأولي للعرض علىٰ المحكمين إذا تجاوز ٦٠٪.
- تُحكَّم البحوث من قبل محكمين اثنين علىٰ الأقل، برتبة علمية تساوي أو تزيد عن الباحث.
- تُحكَّم البحوث وفق المعايير التالية:

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
العنوان: جودة الصياغة، مطابقة العنوان للمضمون	٥		
ملحقات البحث: ملخص، مقدمة، خاتمة، توصيات، قائمة مراجع. مع توفر العناصر الأساسية لكل منها.	٥		
الدراسات السابقة: وافية، وضوح العلاقة بالبحث، الإضافة العلمية محدد	٥		

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
اللغة: النحو، الإملاء، الطباعة	٥		
المنهجية: الوضوح، السلامة، الالتزام، دقة الخطة، سلامة التوزيع	١٠		
الأسلوب: الجزالة، الإيجاز، الوضوح، الترابط	٢٠		
المضمون العلمي: المطابقة للعنوان والأهداف، السلامة العلمية، القوة، الإضافة العلمية ظاهرة وقيمة.	٢٠		
الإضافة العلمية: الأصالة، التجديد، الأهمية.	١٥		
المصادر: الأصالة، الحداثة، التنوع، الشمول	٥		
النتائج: مبنية على الموضوع، الشمول، الدقة	٥		
التوصيات: منبثقة عن الموضوع، الواقعية، الشمول	٥		
النتيجة	١٠٠		

- قرار التحكيم يعتمد على متوسط درجات المحكمين ويتضمن الاحتمالات التالية:
  - في حال اجتياز البحث درجة ٩٠٪ يعتبر البحث مقبولاً للنشر على حاله.
  - يحتاج لتعديل في حال حصول البحث على درجة ما بين ٦٠ ٪ – ٨٩ ٪.
  - مرفوض في حال حصول البحث على درجة أقل من ٦٠ ٪.
- في حال الحاجة للتعديل يعاد البحث مع التعديلات المطلوبة للباحث، ويقوم هو بدوره بالتعديل وإن بقي على رأيه يرد على ملاحظة المحكم بما يوضحه ويقويه.
- بعد أن يجري الباحث التعديل يعاد البحث للمحكم للحكم النهائي، ويتضمن الحكم أحد احتمالين:
  - مقبول للنشر في حال حصوله على ٩٠٪ فما فوق.
  - مرفوض في حال حصوله على ٨٩٪ فما دون.

شروط النشر:

- في حال قبول البحث للنشر تؤول كافة حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إليكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة، وللمجلة الحق في نشر البحث على موقع الجمعية وغيره من أوعية النشر الإلكتروني.

- ينشر البحث إلكترونيًا في موقع المجلة وفي المجلة نفسها حسب أولوية النشر، وهذه تعتمد علىٰ تاريخ قبول البحث، واعتبارات تحددها هيئة التحرير مثل تنوع الأبحاث في العدد الواحد.
- في حال قبول البحث للنشر يرسل للباحث قبول النشر، وعند رفض البحث للنشر يرسل له اعتذار عن النشر.
- يلزم الباحث بدفع تكاليف التقييم في الحالات التالية:
  - إذا ثبت عدم صدق الإقرار.
  - إذا أخل الباحث بالتعهد.
  - إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم.
  - إذا لم يلتزم بتسليم البحث بصيغته النهائية وفق شروط النشر المعتمدة في المجلة.
- يلتزم الباحث عند الموافق علىٰ نشره بتقديمة بالصيغة النهائية المشار إليها في المواصفات الفنية المعتمدة.

المواصفات الفنية للبحث:

- يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٨) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٤) أبيض للحاشية والملخص.
- يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١١) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٠) أبيض للحاشية والمستخلص.
- **عدد صفحات البحث (٥٠)** صفحة (A4).
- تترك مسافة بداية كل فقرة لا تزيد علىٰ ١سم.
- المسافة بين السطور مفرد.
- الهوامش الصفحة من الأعلىٰ والأسفل واليسار ٢,٥سم ومن اليمين ٣,٥سم.
- الآيات القرآنية تكتب وفق المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بحجم ١٤ بلون عادي (غير مسوَّد).

طريقة التوثيق

توثيق الآيات:

- توثق الآيات في المتن عقب النص القرآني مباشرة بذكر السورة متبوعة بنقطتين ثم رقم الآية داخل حاصرتين، هكذا: [البقرة: ٢٥٥].

توثيق النصوص:

- يلحق النص المراد توثيقة داخل المتن برقم صغير علوي بعد علامة الترقيم.
- يربط بحاشية سفلية أسفل الصفحة بترقيم مستقل لكل صفحة، وتضبط الحواشي آليا لا يدويـًا.

أولا: عند ورود المصدر أول مرة وكذلك في قائمة المراجع في نهاية البحث.

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعا بفاصلة، اسم العائلة متبوعا بفاصلة، ثم الاسم الأول والثاني وتاريخ وفاة المؤلف بين قوسين متبوعا بفاصلة، ثم الناشر متبوعا بفاصلة، ثم مكان النشر متبوعا بفاصلة، ثم رقم الطبعة متبوعا بفاصلة، ثم تاريخ النشر متبوعا بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال:

الصحاح، الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٢٠٥هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ٢/ ٤٦.

ثانيا: إذا ورد المرجع مرة ثانية

عنوان الكتاب بخط غامق متبوعـًا بفاصلة، اسم العائلة متبوعـًا بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال:

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/ ٤٦.

- **توثيق الحديث النبوية**: تتبع ذات الخطوات السابقة، ويضاف رقم الحديث، والحكم عليه.
- توثيق بحث في مجلة: يضاف لما سبق عنوان البحث بعد اسم المجلة بخط غامق، ثم رقم العدد.

❊ ❊ ❊

جميع المراسلات وطلبات الاشتراك باسم: رئيس هيئة التحرير

علىٰ النحو التالي: المملكة العربية السعودية – الرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية أصول الدين – الجمعية العلمية

السعودية للقرآن الكريم وعلومه- مجلة "تبيان"للدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني:

quranmag@gmail.com

الفيس بوك: www.facebook.com/Quranmag

تويتر: https: //twitter.com/quranmag1

هاتف المجلة: ٠١١٢٥٨٢٧٠٥(٩٦٦+)

هاتف وفاكس الجمعية: ٠١١٢٥٨٢٦٩٥(٩٦٦+)- ٠٥٤٦٦٦٧١٤١

موقع الجمعية

www.alquran.org.sa

❊ ❊ ❊

المحتويات

العنوان — الصفحة

افتتاحية العدد ١٧

رئيس هيئة تحرير المجلة : أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن الشثري

البحوث

١. **انفـرادات الإمـام الكسـائي وراوييْـه مـن طريـق الشـاطبية وآثارُهـا الصَّوتيَّة في الأداء القرآنيّ** ٢١

أ.د. السيد إبراهيم المنسي سليم

٢. **شَرحُ الوَاضحَة في تَجويدِ سُورةِ الفَاتِحَة شرح الشَّيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ الخيزانيّ (ولدَ سنة: ١١٦٤هـ–وتوفّي سنة: ١٢٥٩ هـ) وهو مستلٌّ من كتاب الشّيخ الإسعرديّ: (شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف) –دراسة وتحقيق.** ٦٥

أ.د. محمَّد بن إبراهيم بن فاضل المَشهَدانيّ

٣. **كشف الأقوال المبتذلة في موافقة البيضاوي لمذهب المعتزلة لأحمد ابن علي النوبي – دراسة وتحقيق.** ١١٧

د. عبدالعزيز بن عبدالله المبدل

٤. **الإعجاز البياني للقراءات السبع المتواترة ودلالته (سورة يونس أنموذجًا)** ١٤٩

د. أمل إسماعيل صالح صالح

٥. **التقدم والتأخر في ضوء قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـٰخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [الحجر:٢٤]** ٢٠٥

د.عائشه بنت محمد الحمدان

٦. **قول عثمان بن عفان ﷺ : (إنها لأول يد خطت المفصل) ودلالته علىٰ كتابة القرآن** ٢٥٧

د. محمد بن عبدالرحمن بن محمد الطاسان

٧. **أسباب النزول عن التابعين معالمه وحكمه** ٢٩٩

د.محمد بن عبد الله بن سليمان أبا الخيل

ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية. ٣٣٩

٢-شَرحُ الوَاضحَة
في تَجويدِ سُورةِ الفَاتِحَةِ

شرح

الشَّيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ الخيزانيّ

(ولدَ سنة: ١١٦٤هـ–وتوفّي سنة: ١٢٥٩ هـ)

وهو مستلٌّ من كتاب الشّيخ الإسعرديّ:

(شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف).

دراسة وتحقيق

أ.د. محمَّد بن إبراهيم بن فاضل المَشهَدانيّ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات القرآنيّة بكلّيّة الإمام الأعظم الجامعة في الموصل/ قسم أصول الدين

ملخص البحث

يحتوي هذا البحث علىٰ دراسةٍ وتحقيقٍ لشرح منظومةٍ مهمّة في تجويد القرآن الكريم، وهو: (**شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)؛ إذ الشّرح للشّيخ خليل الإسعرديّ، (ت١٢٥٩هـ)، والنّظم للإمام إبراهيم الجَعبريّ، (ت٧٣٢هـ)، وقد اشتملتْ هذه المنظومة علىٰ خلاصة ما دار في سورة الفاتحة من أحكامٍ تجويديّة، وصفاتٍ إفراديّة أو تركيبيّة، وتناول الشّرح لها تبيينَ أحكامها، وتفصيل مدلولاتها، وتوضيح عباراتها.

ولا يخفىٰ: أنّ نشرَ شرح هذه المنظومة مهمٌّ للغاية بين طلبة العلم، في فهمِ معانيها، وإدراكِ أسرارها، وحفظ مبانيها.

وقد اشتملَ هذا البحث علىٰ مقدَّمةٍ، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة:

التّمهيد: الإمام الجعبريّ صاحب المنظومة:

وقد جاء الكلام عنه في خمسِ نقاط، تناولتْ: اسمه ونَسبه، وكُنيته ونِسبته، وولادته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والفصل الأول: الدِّراسة: ويكون الكلام فيها في مبحثين:

المبحث الأوّل: الشّيخ المؤلِّف:

وقد جاء الكلام عن الشّيخ المؤلّف الإسعرديّ في سبع نقاط، تناولتْ: اسمه ونَسبه، وكُنيته ونِسبتُه، وولادته، وشيوخُه، وتلامذتُه، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والمبحث الثّاني: المؤلَّف: شرح المنظومة:

وقد جاء الكلام عنه في سبعِ نقاط كذلك، تناولتْ: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلىٰ المؤلّف، ومُحتواه، وأهميّته، وشُروح المنظومة ومُختصراتُها، ونُسَخ المنظومة والشّرح المخطوطة، ومنهج الدّراسة والتّحقيق.

والفصل الثّاني: شرح المنظومة المحقّق:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

وصلّىٰ اللهُ وسلّمَ علىٰ النّبيّ محمد الأمين، وآله وصحبه أجمعين، وتابعيهم إلىٰ يوم الدّين.

الكلمات الدالّة: الجعبريّ، الإسعرديّ، الواضحة، سورة الفاتحة، التّجويد:

المُقدَّمة

الحمْدُ لله ربّ العالمين، الرّحمنِ الرّحيمِ، مالكِ يومِ الدّين، والصّلاةُ والسّلامُ علىٰ النّبيّ الأمين، نبيّنا محمّدٍ ﷺ وعلىٰ آلِه وأصحابه والتّابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدّين.

أمّا بعدُ: فلا يخفىٰ علىٰ أحد فضلُ الاشتغال بكتاب الله المعجِز القرآن الكريم من كلّ جهةٍ من جهاته، كالتّفسير والتّجويد وعلم رسمه وقراءاته، ودراية نحوه وصرفه ولغاتِه؛ لكي يبلَغ الغايةَ في تدبّره وطلبِ هداه، ويُتوصّل إلىٰ أسمىٰ آيات فهمه والعمل في منتهاه.

ولذا أقبل علىٰ خدمة القرآن الكريم والذّكر الحكيم علماؤنا السّابقون، واقتفىٰ علىٰ إثرهم اللاحقون، وتنافسَ فيها المتنافسون.

ومن أولئكم العلماء الكبار جماعةٌ طار ذكرُهم في الأمصار، وزمرةٌ ازدانتْ بهم المجالس والمحافل والمجامع في الأقطار، أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرش العظيم أن يجزيَهم عنّا خيرَ الجزاء، وأن يجمعَنا بهم غدًا في مستقرّ رحمته مع الأنبياء، عليهم الصّلاة والسّلام دومًا بلا انتهاء.

ومن تلكم الجماعة الفاضلة والزّمرة العالِمة العاملة: الإمامان العلَمان الشهيران:

١. **الشَّيخ الإمام المقرئ إبراهيم بن عمَر بن إبراهيم الجَعبريّ، (ت٧٣٢هـ)**، إذ جادتْ يدُه فكتبَ لنا كتبًا علميَّةً كثيرة، ونظمَ منظوماتٍ مهمَّةً شهيرة، ومن منظوماته الرّائعة هذه المنظومة الجميلة:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)، إذ لخَّصَ فيها الكلام عن الأحكامِ التّجويديّة الدّائرة في سورة الفاتحة، جزاه اللهُ تعالىٰ الجزاءَ الأوفىٰ، وجعل مثواه في الجنان في المقامِ الأعلىٰ.

٢. **والشَّيخ الإمام المقرئ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ الخيزانيّ، (ت١٢٥٩هـ)**، إذ ترك لنا كتبًا جليلة، ومنظومات رائعة جميلة، ومنها هذا الكتاب

الكبير: (**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف**)، فهو شرحٌ مفصَّل لمنظومة الشّيخ الإسعرديّ نفسِه، وقد ضمّن الشّيخُ الإسعرديّ هذا الشّرحَ منظومةَ الجعبريّ: (**الواضحة**) سالفة الذكر، فأدرجها في شرحه المذكور، وشَرحَها شرحًا علميًّا وافيًا جالبًا للسّرور.

ثمّ إنّ الكلام في هذا البحث سيكون -من بعد هذه المقدَّمة- في تمهيدٍ، وفصلين، وخاتمة:

التّمهيد: الإمام الجعبريّ صاحب المنظومة:

وقد جاء الكلام عنه في خمسِ نقاط، تناولتْ: اسمه ونسبه، وكُنيته ونِسبته، وولادته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والفصل الأول: الدِّراسة: ويكون الكلام فيها في مبحثين:

المبحث الأوّل: الشيخ المؤلِّف:

وقد جاء الكلام عن الشّيخ المؤلّف الإسعرديّ في سبع نقاط، تناولتْ: اسمه ونسبه، وكُنيته ونِسبته، وولادته، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلَّفاته، ووفاته.

والمبحث الثّاني: المؤلَّف: شرح المنظومة:

وقد جاء الكلام عنه في سبعِ نقاط أيضًا، تناولتْ: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلىٰ المؤلّف، ومُحتواه، وأهميّته، وشُروح المنظومة ومُختصراتُها، ونُسَخ المنظومة والشّرح المخطوطة، ومنهج الدّراسة والتّحقيق.

والفصل الثّاني: شرح المنظومة المحقّق:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

هذا .. وأسألُ اللهَ تعالىٰ أن يرزقنا العلمَ والعملَ، وأن يُجنّبنا الخطلَ والزّلل، آمين.

وصلّىٰ الله وسلّمَ وبارك علىٰ نبيّنا محمّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدّين.

سبحانك اللهمّ وبحمدك.. أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ.. أستغفرُك وأتوبُ إليك.

التّمهيد: الإمام الجعبريّ صاحب المنظومة[1]

ويكون الكلام عن الشّيخ النّاظم في النّقاط الخمس الآتية من هذا التّمهيد:

أوّلًا: اسمُه ونسبُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم أنّ اسم النّاظم هو: **إبراهيم بن عمَر بن إبراهيم بن خليل**[2].

وهذا موافقٌ لما جاء في مطلع بعض كتبه، كالمنظومة التي بين أيدينا: **الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**[3].

ثانيًا: كُنيتُه ونِسبتُه:

كُنّيَ النّاظمُ بأبي محمّد أو أبي إسحاق، وانتسبَ إلىٰ مدن مشهورة، فعُرفَ بـ(**الجَعبريّ**) نسبةً إلىٰ:(قلعة جَعبر)، وهي واقعة علىٰ نهر الفرات، وهي علىٰ الفرات بين بالس والرّقّة قرب صفّين[4]، وعُرفَ أيضًا بـ(**الخليليّ**) نسبةً إلىٰ بلدة الخليل، وهي بلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس، بينهما مسيرة يوم، أي:

(١) المصادر في ترجمة النّاظم كثيرة جدًّا، ولم أكن بدعا في كتابة هذه الترجمة، وكلّ من حقق كتب الإمام الجعبري قد ترجم له، لذا أوجزت فيها بذكر المصادر، وإليك ذكرَ أبرزها مرتبة حسب الأقدم: مُعجم الشُّيوخ الكبير، (١/ ١٤٧)، والمعجم المختصّ بالمحدّثين، (٦٠)، ومعرفة القرّاء الكبار، (٢/ ٧٤٣)، وبرنامج الوادي آشي، (٤٧)، وفوات الوفيات، (١/ ٣٩)، ومرآة الجنان، (٤/ ٢٨٥)، والدّرر الكامنة، (١/ ٥٥)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٣٥٣)، (٢/ ١٣٢٢، ١٩٩٦)، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، (١/ ١٤، ١٥)، والفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: التجويد، (١/ ١٢٢)، والجَعبريّ وجهوده في علم القراءات، (١٥، وما بعدها)، والإمام الجَعبريّ واختياراته في علم القراءات، (٧، وما بعدها)، ودراسة زميلنا الأستاذ الدكتور محمّد خضيّر الزّوبعيّ لكتاب الجعبريّ: جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، (١٥، وما بعدها).

(٢) ينظر: المصادر السّابقة.

(٣) الواضحة في تجويد سورة الفاتحة، (٢٦٤و)، نسخة ع.

(٤) ينظر: معجم البلدان، (٢/ ١٤٢).

قرابة:(٤٠كم)، فيها قبر الخليل إبراهيم عليه السلام[١].

ثالثًا: وِلادته:

وُلِد الشيخ النّاظمُ نحوَ سنة:(٦٤٠) من الهجرة تقريبًا[٢]، وقد قال هو نفسُه في تاريخ مولِده[٣]:

وخُذْ مولِدي في أربعينَ مُقرَّبًا وستٍّ مئاتٍ أو مئينَ علىٰ الرَّسمِ

رابعًا: مؤلَّفاته:

كتبَ الشيخ المؤلّفُ كتبًا كثيرةً، ونظمَ منظوماتٍ علميّة شهيرة، وأكثرها لا يزالُ مخطوطًا، وقد استوعبها الشيخ النّاظمُ نفسُه في فهرست كتبه المسمَّىٰ:(الهِبات الهَنيّات في المصنّفات الجَعبريّات)، وقد تزيدُ علىٰ مائة وخمسين كتابًا، ولعلّ من أشهرها:

١. **الإجزاء في معرفة الأجزاء:**

وهو كتابٌ في معرفة أجزاء القرآن الكريم، وقد حقّقه الأخ الفاضل الدكتور السيّد عبد الغنيّ مبروك، وطبع بدار عمّار، سنة:(١٤٣٨ه).

٢. **جميلة أرباب المراصد في شرح عَقيلة أتراب القصائد:**

وهو كتابٌ في رسم المصحف، شرحَ فيه المؤلّفُ منظومة الشّاطبيّ:(العَقيلة)، وقد حقّقه أخونا الكريم الفاضل أ.د.محمّد خضيّر الزوبعيّ ببغداد، وطبع بدار الغوثانيّ للدراسات القرآنيّة بدمشق سنة:(١٤٣١ه)، ثمّ حقّقه د.محمّد إلياس محمّد أنور، وطُبع بتمويل من كُرسي الشيخ يوسُف عبد اللطيف جميل للقراءات وجامعة طيبة بالمدينة المنوّرة سنة:(١٤٣٨هـ).

---

(١) ينظر: المصدر السّابق، (٢/ ٣٨٧)، و https://www.google.com/maps/ .

(٢) غاية النهاية في طبقاتِ القرّاء، (٢/ ٣٨٩)، والأعلام، (٨/ ١٩٧).

(٣) ينظر: مرآة الجنان، (٤/ ٢٨٦).

٣. عُقود الجُمان في تَجويد القرآن:

وهي منظومة في تجويد الفرآن الكريم، وقد حقّقها الباحث: محمّد آيت عمران، ونال بها درجة الدكتوراه سنة:(١٤٣٩ه) من الجامعة الإسلامية.

٤. كنز المعاني في شرح حرز الأماني:

وهو شرحٌ مفصّل علىٰ منظومة الشّاطبيّة اللاميّة المعروفة بـ"حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءاتِ السّبع"، لأبي القاسم الشّاطبيّ، ومنه نسَخ كثيرة في مكتبات العالَم، وقد طبع أخيرًا بتحقيق الأستاذ فرغلي عرباوي.

٥. الواضحة في تجويد سورة الفاتحة:

وهي هذه القصيدة التي بين أيدينا، وقد تناولَها بالشّرح والعناية الشّيخ خليل الإسعرديّ، رحمه الله تعالىٰ، وسنأتي إلىٰ تفصيل القول فيها في المبحث الثاني من الفصل الأوّل.

خامسًا: وفاتُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم والفهارس: أنّ الشيخ النّاظمَ توفّي في الخليل سنة:(٧٣٢) للهجرة، عن اثنين وتسعين عامًا[1].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، (٢/ ٧٤٣).

الفصل الأول: الدِّراسة

ويكون الكلام فيها في مبحثين:

المبحث الأوّل: المؤلّف[١]

ويكون الكلام عن الشّيخ المؤلِّف في النّقاط الآتية:

أوّلًا: اسمُه ونسبُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم أنّ اسم المؤلِّف هو: **خليل بن حُسين بن خالد**[٢].

وهذا موافقٌ لما جاء في مطلع بعض كتبه، كهذا الكتاب الذي بين أيدينا، إذ اشتملَ في أثنائه علىٰ شرح منظومة: **الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**[٣].

ثانيًا: كُنيتُه نِسبتُه:

لم يشتهر الشيخ المؤلّف بكنيةٍ معروفة، ولكنْ يُمكنُ أنّه كان يكنّىٰ بـ:(أبو مصطفىٰ)، إذ مصطفىٰ هو أكبر أولاد الشيخ[٤].

وقد عُرفَ بـ:(الهيزانيّ) أو:(الخيزانيّ) نسبةً إلىٰ مكان ولادته، وهو مدينة:(هيزان)، أو:(خيزان)، وهي تابعة اليوم لولاية:(بَدليس)، في شرق الجمهوريّة التركيّة، و(بَدليس) تقع شمال: (سعرت)، وبينهما:(٩٥ كم)، وهي شرق:(ديار

(١) المصادر في ترجمة الشّيخ المؤلّف قليلةٌ جدًّا، وإليك ذكرَ ما وقفتُ عليه منها: هديّة العارفين، (١/ ٣٥٧)، والأعلام، (٢/ ٣١٧)، ومعجم المؤلفين، (٤/ ١١٧)، ومعجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتىٰ العصر الحاضر، (١/ ١٧٥)، والملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في إثبات العقائد الإسلاميّة، (٢٣)، ومعجم الأصوليّين، (٢٨٤)، ومعجم الشّعراء الكُرد، (١٤٨)، والقاموس الثاني في النّحو والصّرف والمعاني، (١/ ٥)، وما بعدها، والملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في التفسير، (٣، وما بعدها)، ورسالة في النّذر، (١٣٥، وما بعدها)، وأصول الفقه، (٢، وما بعدها).

(٢) ينظر: المصادر السّابقة.

(٣) شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف، مخطوط، (١).

(٤) ينظر: أصول الفقه، (٢).

بكر)، وبينهما:(٢٠٥ كم)[١].

وعُرفَ بـ:(الكولاتيّ)، و(الكـولبيكيّ) نسبةً إلىٰ موطن أسرته الأول، قرية:(كولات)، وموطن أسرته الثاني، قرية:(كولبيك)، والقريتان كلاهما تقعان قرب:(هيزان).

وعُرفَ كذلك بـ:(السّيرتيّ) أو:(الإسعِرديّ) نسبةً إلىٰ مدينةٍ واحدة، يتفاوتُ التلفّظ باسمِها

بين:(سيرت)، أو:(سِعِرت)، أو:(إسْعِرد)، أو:(سِعِرد)[٢].

ثالثًا: وِلادته:

وُلِـد الشـيخ المؤلّـف سـنة:(١١٦٤) هجريـة علـىٰ الأرجـح[٣]، وقيـل: سنة:(١١٦٧) هجرية[٤].

رابعًا: شيوخُه:

قصدَ الشّيخُ المؤلّفُ كثيرًا من علماء عصره، فتتلمذَ عليهم، وجلسَ إليهم، ونهل من غزيرِ علومِهم، وواسع فهومِهم، ولذا أخذَ العلمَ عن كثيرٍ من أهل مدينته والقرىٰ حولها، بل انتفعَ بمن كان في المدن المجاورة لها، وإليك ذكرَ أشهرِهم مرتّبين علىٰ حسب الحروف الهجائيّة:

١. الشّيخ حُسين الخوشابيّ: قرأ عليه شرح الشّمسيّة في المنطق، وتلخيص

(١) ينظر: https://www.google.com/maps/ .

(٢) هي مدينة جنوب شرق تركيا علىٰ مسافة:(٦٥)كم إلىٰ الجنوب الغربيّ من بحيرة وان، و(١٥٠) كم إلىٰ الشرق من ديار بكر.

ينظر: معجم البلدان، (٢/ ٤٩٤)، ومراصد الاطّلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع، (٢/ ٥٤٧)، و https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

(٣) ينظر: القاموس الثاني، (١/ ٧)، وأصول الفقه، (٣، وما بعدها).

(٤) ينظر: معجم المفسّرين من صدر الإسلام، (١/ ١٧٥).

المفتاح في البلاغة للقزوينيّ.

٢. الشّيخ حُسين الغرسويّ: بدأ بطلب العلم عليه، وتلقّىٰ عنه مبادئَ القراءة والكتابة، وختمَ عليه القرآن الكريم.

٣. الشّيخ رمضان الخربوتيّ: قرأ عليه كتاب التّصريف للزّنجانيّ.

٤. الشّيخ محمّد بن أحمد الكفناهيّ: قرأ عليه شرح مغني الطلّاب للميلانيّ، وقدرًا من كتاب: الحسامكاتي في علم المنطق.

٥. الشّيخ محمود الحلنزيّ: قرأ عليه مصابيح السّنّة للبغويّ[١].

خامسًا: تلامذته:

انتفعَ بالشّيخِ المؤلّفِ كثيرٌ من طلبة العلْم، فقصدوه بنَهْم، وإليك ذكرَ أشهرِهم مرتّبين علىٰ حسب الحروف الهجائيّة:

١. الشيخ محمّد بن الشّيخ عرب السيرتيّ.

٢. ابنه: الشّيخ مصطفىٰ بن الشّيخ خليل السّيرتيّ.

٣. الشّيخ يحيىٰ بن خالد المزوريّ البغداديّ[٢].

سادسًا: مؤلَّفاته:

كتبَ الشّيخ المؤلّفُ في العلوم الشّهيرة كتبًا كثيرةً، ونظمَ منظوماتٍ بنفعِها غزيرة؛ بيدَ أنّ أكثرَها لا يزالُ مخطوطًا في المكتبات، بل لا يعرفُه إلّا القليل علىٰ كلّ الجهات، ولكنّ شرح هذه المنظومة العلميّة:(**شرحُ الواضحَة في تَجويدِ سورةِ الفاتحَة**) جاء ضمن كتابه المعروف:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف**)، وسنأتي إلىٰ تفصيل القول فيه في المبحث الثاني من هذا الفصل،

(١) ينظر في الاستزادة: الملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في إثبات العقائد، (٢٣)، وأصول الفقه، (٥).

(٢) ينظر في الاستزادة: القاموس الثاني، (١/ ٦)، والملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في التّفسير، (٤، وما بعدها).

وإليك الآن ذكرَ أشهرِ كتبه مرتّبةً علىٰ حسب الحروف الهجائيّة:

١. أصول الفقه: وهو كتابٌ في أصول الفقه علىٰ مذهب الإمام الشّافعيّ، وقد قام بدراسته وتحقيقه مشكورًا زميلُنا الشيخ محمّد عليّ جميل الدّوسكيّ، ونال به درجة الماجستير من كليّة الإمام الأعظم الجامعة في العراق سنة: ١٤٣٨هـ.

٢. بصيرة القلوب في كلامِ علّام الغيوب: وهو تفسير مختصر كامل للقرآن الكريم، وقد طبع بتحقيق حفيد المؤلّف الشّيخ صبغة الله بن الشّيخ فضيل بإسطنبول سنة: ١٤٣٢هـ.

٣. تأسيس قواعد العقائد: وهو في العقيدة طبع بتحقيق سونماز بإسطنبول سنة: ١٤٣٣هـ.

٤. شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف: وهو شرحٌ علىٰ القصيدة الآتي ذكرها للشّيخ المؤلّف، وهو مخطوط، وبحوزتي صورة عنه.

٥. ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف: وهو قصيدة من البحر السّريع، تربو علىٰ الألف بيت، وهي مخطوطة.

٦. القاموس الثاني في النّحو والصّرف والمعاني: وهو كتابٌ في بعض علوم الآلة النّحو والصّرف والمعاني، وقد طبع بتحقيق الشّيخ حمدي عبد المجيد السّلفيّ بمكتبة ديار بكر في تركيا سنة: ١٤٣٣هـ.

٧. محصول المواهب الأحديّة في الخصائص والشّمائل الأحمّديّة: وهو كتابٌ طبع بديار بكر في تركيا باعتناء الأستاذ محمّد المارديني سنة: ١٤٣١هـ.

٨. مختصر الأماني في شرح حرز الأماني: وهو شرحٌ علىٰ الشّاطبيّة المنظومة الشهيرة في القراءات السّبع، ولكنّه مفقود[1].

(١) ينظر في الاستزادة والتّفصيل: الأعلام، (٢/ ٣١٧)، ورسالة في النّذر، (١٣٦، وما بعدها).

سابعًا: وفاتُه:

اتّفق أهل التّاريخ والتّراجم والفهارس علىٰ أنّ الشيخ المؤلّف توفّي في مدينة:(سيرت) سنة:(١٢٥٩) للهجرة، عن خمسةٍ وتسعين عامًا[١].

❊ ❊ ❊

(١) ينظر: القاموس الثاني، (١/ ٧)، وأصول الفقه، (٢٠).

المبحث الثاني
الكتاب:(شرحُ الواضحَة في تَجويدِ سورةِ الفاتحَة):

ويكون الكلام عن الكتاب في النّقاط الآتية:

أوّلًا: اسم الكتاب:(شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة):

لا يخفىٰ: أنّ هذا الكتاب الذي بينَ أيدينا إنّما هو شرحٌ لمنظومة الإمام الجعبريّ:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)، ولا يخفىٰ كذلك أنّ اسم المنظومة هذا متفقٌ عليه؛ إذ سمّاها به ناظمُها نفسُه في فهرست مصنّفاته: (الهبات الهنيّات في المصنّفات الجَعبريّات)[1]، وسمّاها بعضُ المؤرّخين بـ:(**الواضِحة فِي شرح الفاتِحَة**)[2]، وجاء اسمها:(**الواضحة في تجويد الفاتحة**) في بعض معاجم الكتب[3]، وفهارس المخطوطات، ومنها فهرس مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة[4]، بينما جاء اسمها:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**) علىٰ أكثر نسخ المخطوطات[5]، وهو الأدقّ والمختار.

وعلىٰ الرّغم من أنّ هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن -أي: **شرح الواضحة**- لم يُرد به مؤلّفه أن يكون كتابًا مستقلًّا خاصًّا بشرح منظومة الجعبريّ:(**الواضحة**) سالفة الذّكر، إلّا أنّه أورد هذه المنظومة، وأخذ يشرحُها بيتًا بيتًا في أوّل باب فرش الحروف من كتابه:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف**)[6]، ولذا صار كالكتاب المستقلّ، بيدَ أنّي وضعتُ في صدره افتتاحيّة

(١) ينظر: الهبات الهنيّات في المصنّفات الجعبريّات، (٢٤).
(٢) برنامج الوادي آشي، (٤٧).
(٣) ينظر: كشف الظنون، (٢/ ١٩٩٦)، وهديّة العارفين، (١/ ١٤، ١٥).
(٤) ينظر: فهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة، برقم:(٩٥٨، ٩٥٩).
(٥) ينظر: الواضحة في تجويد سورة الفاتحة، (٢٦٤و)، نسخة: ع.
(٦) ينظر: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (١٦٦).

الكتاب الأصل للشّيخ المؤلّف:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف**)، ثمّ فصلتُ بنقاطٍ متتابعة بين افتتاحيّة الكتاب الأصل وبين شرحه لأبيات منظومة الجعبريّ، **فاسمه هذا:(شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة) إنّما جاء باجتهادٍ منّي**.

ثانيًا: توثيق نسبة الكتاب إلىٰ المؤلّف:

لا يخفىٰ: أنّ الكلام عن نسبة هذا الكتاب -(**شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)- إلىٰ المؤلّف يجيءُ تبعًا لنسبة كتاب:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف**)، إذ شرح الواضحة متخلّل هذا الكتاب الفذّ:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف**)، وهو ثابتُ النّسبة إلىٰ مؤلّفه السيرتيّ يقينًا، إذ قد قال الشّيخ المؤلّف في مطلع شرحه هذا:(وبعدُ: فيقولُ الفاني الفقير إلىٰ عفوِ ربِّه القدير: **خليل بن ملّا حُسين بن ملّا خالد الإسعرديّ الخيزانيّ**: قد نظمتُ في ما مضىٰ أرجوزةً ...)[١]، بل قد كُتب اسمُ المؤلّف صريحًا واضحًا في أوّل الكتاب[٢]، وكذلك نسبه إليه بعضُ المحقّقين، كالشّيخ حمدي السّلفيّ[٣].

ثالثًا: مُحتوىٰ الكتاب:

اشتملَ هذا الكتاب علىٰ دراسةٍ علميّة وشرحٍ لطيف لمنظومة الإمام الجعبريّ:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)، ويمكن لنا أن نجملَ ما تناوله الإمام الجعبريّ فيها في النقاط الآتية:

١. ابتدأ الشّارح -الشّيخ السّيرتيّ- بذكر أنّ بعضَ الأفاضل قد نظمَ أرجوزةً في تجويد سورة الفاتحة بشكلٍ خاصّ، ولم يصرّح باسم الإمام الجعبريّ، ولعلّه لم يقفْ عليها منسوبةً إليه، أو أنّه شكَّ في نسبتها إليه، فتركَ ذكر تسمية ناظمها احتياطًا.

(١) شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (١).

(٢) ينظر: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (١).

(٣) ينظر: القاموس الثاني، (١/ ٨، وما بعدها)، وأصول الفقه، (١١).

٢. ابتدأ النّاظمُ رحمه الله من بعدِ البسملةِ بحمدِ الله تعالىٰ والصّلاة علىٰ النبيّ محمّدٍ ﷺ، واعتذر الشّارح عن التوسّع في الكلام عن الحمد بأنّ الكتب مشحونةٌ بتوضيح ذلك.

٣. أوضحَ النّاظمُ في صدر منظومته سببَ نظمه لها، وهو الفوزُ بصحّة القراءة لتصحَّ من ثَمَّ الصّلاة من العبد لله تعالىٰ، فقال:

وبـــعدُ: فخذْ تجويد أمّ الكتابِ كي تفوزَ بتصحيحِ الصّلاةِ فَتَهــتدِي

وذلك لأنّ التّاليَ لسورة الفاتحة تبطلُ صلاتُه إن أخلَّ بها، وفي هذا الأمر تفصيلٌ للفقهاء يطلبُ من مظانّه في كتب الفقه الإسلاميّ وأحكام القرآن والحديث، وقد توسّع الشّيخ الشّارح في بيان ذلك، مع ذكر فوائد أخرىٰ، كأسماء سورة الفاتحة[1].

٤. إنّ هذه المنظومة العلميَّة جمعتْ في ثناياها جُلّ أحكام علم التّجويد، وهي علىٰ هذا النّحو:

أ. أحكام البسملة أوّلَ القراءة، إذ هي مندوبةٌ من بعد الاستعاذة مباشرة، وندبَ فيها إلىٰ ضرورة تخليص الحروفِ بعضِها من البعضِ الآخَر، وقد أوضح الشّارحُ مرادَ النّاظم بشيءٍ من التفصيل، ولكنّ النّاظم أخَّر ذكرَ سُنيّة الاستعاذة إلىٰ آخر المنظومة، فذكرها في البيت التاسعَ عشرَ، وكان الأولىٰ به تقديمَه.

ب. أحكام اللامات في لفظ الجلالة، فأوضحَ النّاظمُ أحكام ترقيقِها عند الكسرِ، فعُلِمَ بذلك أحكامُها وأحكام التّغليظ فيها عند الفتح والضمّ، فهي بضدّها، كما قرّره الشّارح في شرحِه.

ج. أحكام الرّاءات في القرآن الكريم، فأوضحَ النّاظمُ أحكام الرّاء المفخّمة، فعُلِمَ بذلك أحكامُها وأحكام الرّاء المرقّقة، لأنّها ضدّها، ثمّ حذّر النّاظم من تكريرها، وعلّل الشّارحُ ذلك بأنّه صفةٌ مهجورة مرفوضة.

(١) ينظر: أحكام القرآن، (١/ ٢٠)، واختلاف الأئمّة العلماء، (١/ ١١٢)، ومزيد النّعمة لجمع أقوال الأئمّة، (١٠٨)، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، (١/ ٢٦٠).

د. كيفيّة قراءة آيات سورة الفاتحة: قوله تعالىٰ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [٦]، وقوله تعالىٰ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٧].

ه. أحكام الميم السّاكنة الثلاثة، وأكّد الشّارحُ -تبعًا للنّاظم- علىٰ ضرورة الاهتمام بإظهارها عندَ الواو، وأنّه يُسمّىٰ إظهارًا شفويًّا.

و. الاهتمام بتجويد حرف الضّاد الذي تختصّ به اللغة العربيّة، وإخراجه من مخرجه الصّحيح، فلا تجعل لامًا مفخّمة، ولا تُلفظُ ظاءً معجَمة، وتوسَّع الشّارحُ في بيان علل ذلك.

ز. أحكام حروف المدّ واللين، والألفات وهمزات الوصل والقطع.

ح. ترقيق الألفات في سورة الفاتحة، مع تحقيق حركاتِ الحروف بالتّوسّط، فلا إفراط ولا تفريط، واستدركَ الشّارحُ علىٰ النّاظم بشمول اللاماتِ أيضًا، باستثناء ما ورد من اللامات بعد صادٍ أو طاءٍ أو ظاء في رواية ورشٍ عن نافع.

ط. بيَّنَ النّاظمُ أنّ الإجزاء حاصلٌ بأيّ وجهٍ يجري من وجوه الخلافِ ممّا تواتر نقلُه عن الأئمّة القرّاء العشرة، وقرّر الشّارحُ هذا الأمر بذكر الأمثلة عليه.

ي. ذكر النّاظمُ أنّ الشدّات في سورة الفاتحة مع البسملة أربعَ عشرة شدّة، وأخذ الشّارحُ بتعدادِها واحدة واحدة.

ك. أشار النّاظمُ إلىٰ أهميَّة أحكام الوقف والابتداء لدىٰ القارئ عند تلاوة القرآن الكريم، ولذا بيّن الشّارحُ أمكنةَ الوقفِ في سورة الفاتحة، وعدّد آي هذه السّورة لدىٰ علماء العدّ.

٥. ندب النّاظمُ في آخرها إلىٰ قول: (آمين) آخرَ الفاتحة، لأنّها مأثورةٌ عن النّبيّ ﷺ، كما أنّ القارئ لكتاب الله تعالىٰ مأمورٌ في أوّل قراءته بالاستعاذة، وهذا ما فصّله الشّيخ الشّارح في شرحه علىٰ هذه المنظومة.

٦. أوضحَ النّاظم في آخرِ قصيدته فضلَ سورة الفاتحة، وأنّها مشتملةٌ علىٰ أمرين عظيمين، **أوّلهما**: تعظيم الله تعالىٰ والثّناء عليه سبحانه، **وثانيهما**: دعاء العبد ربَّه سبحانه وتعالىٰ.

٧. بيّن فضلَ توحيد الله تعالىٰ وتحقيق عظمته والإقرار بربوبيّته، وشرف ذكره بأشرف الذّكر القرآن الكريم.

٨. أمر بإخلاص عبادة الله تعالىٰ، والصّلاة علىٰ خاتَم النّبيّين محمّدٍ ﷺ، وقد أكّد الشّيخ الشّارح في شرحه علىٰ ضرورة اقتران القلب مع اللسان عندَ الذّكر.

رابعًا: أهميّة الكتاب:

تبدو أهميّة هذه المنظومة مع شرحها هذا من وجوهٍ، إليك ذكرَها:

١. إنّ منظومة الجعبريّ هذه:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**) وصلتْنا منها نسخ كثيرة، وذلك لعظيم أهمّيتها وكبير فائدتها.

٢. إنّ موضوع هذه المنظومة شريفٌ للغاية؛ إذ هي بيانٌ لأحكام التّجويد في أعظم سورةٍ في القرآن الكريم، فعن أبي سعيد بن المعلّىٰ ﷺ، قال: كنت أصلّي في المسجد، فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبْه، فقلتُ: يا رسول الله، إني كنتُ أصلّي، فقال:« ألم يقل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال:٢٤]، ثم قال لي:« لأُعلمنَّكَ سورةً هي أعظمُ السورِ في القرآن، قبلَ أن تخرجَ من المسجدِ»، ثمّ أخذ بيدي، فلمّا أراد أن يخرج، قلتُ له: «ألم تقل لأعلمنَّكَ سورةً هي أعظمُ سورةٍ في القرآن»، قال:«﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:٢]، هي السَّبعُ المثاني، والقرآنُ العظيمُ الذي أوتيتُه»[(١)].

٣. إنّ الشيخ المؤلّفَ بادرَ بشرح هذه المنظومة بشرحٍ لطيفٍ وافٍ لأهميّتها وعظيم نفعِها.

(١) صحيح البخاريّ، (٦/ ١٧)، برقم:(٤٤٧٤).

٤. إنّ نشر هذه المنظومة العلميّة مع شرحها هذا يلفتُ إلىٰ ضرورة الاعتناء بها وحفظها وتعلّم أحكامِها لدىٰ طلبة العلم، ولذا بادر بعضُ العلماء بشرحها وإيضاحها، كالمراديّ.

٥. إنّ هذه المنظومة رغمَ فائدتها العظيمة لا يكادُ يعرفُها إلّا النّزر اليسير من طلبة العلم في الوقت الحاضر، فضلًا عمّن يحفظها ويستظهر أحكامَها.

خامسًا: شُروح المنظومة، ومُختصراتُها:

نظرًا لأهميّة هذه المنظومة:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**) ابتدرها بعضُ العلماء بالشّرح والإيضاح، وقد وقفتُ لها في بعض معاجم الكتب وفهارس المخطوطات علىٰ شرحين، إليك ذكرهما:

١. شرح الإمام ابن أمّ قاسم المراديّ[(١)]، وقد طبع مرّتين: الأولىٰ بتحقيق د.عبد الهادي الفضلي بدار العلم ببيروت، سنة:(١٤٢٥هـ)، والثانية بتحقيق فرغلي سيّد عرباوي بمكتبة أولاد الشّيخ للتراث، سنة:(١٤٢٨هـ).

٢. شرح الإمام ابن طُولون الدّمشقيّ[(٢)]، ومنه نسخة في مكتبة تشستربيتي بإيرلندا[(٣)].

وأمّا مختصراتُ هذه المنظومة:(**الواضحة**) فلم أقفْ لها علىٰ مُختصَر، وقد ذُهِل بعضُهم فوهِمَ حينما زَعم أنّ فضلَ بن سلمة[(٤)] قد اختصرها[(٥)]، وإنّما اختصر

(١) هو: أبو محمّد الحسَن بن قاسم بن عبد الله المراديّ المصريّ، مفسّر أديب، (ت٧٤٩ه). غاية النهاية، (١/ ٢٢٧).

(٢) هو: أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن طُولون الدّمشقيّ الصّالحيّ، مؤرِّخٌ فقيه، (ت٩٥٣ه). الكواكب السائرة، (٢/ ٥٣).

(٣) ينظر: الفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: التجويد، (١/ ١٢٤، ٢/ ٣٢٧).

(٤) هو: أبو سَلمة فضل بن سَلمة الجهنيّ الأندلسيّ، حافظٌ من علماء المالكيّة، (ت٣١٩ه). الديباج المذهب، (٢/ ١٣٧).

(٥) ينظر: كشف الظّنون، (٢/ ١٩٩٦).

فضلُ بنُ سلمة **الواضحة في السّنَن والفقه** لابن حبيب[1]، لا هذه:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**)، إذ كيف يختصرُها فضلُ بن سَلمة وهو متوفّىٰ قبل الجَعبريّ بأكثر من أربعةِ قرون؟!

سادسًا: نُسَخ المنظومة والشّرح:

ذكرتْ كتبُ فهارس المخطوطات نسخًا كثيرة لهذه المنظومة:(**الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**) للشَّيخ إبراهيم الجَعبريّ، وقد حصلتُ بحمدِ اللهِ علىٰ أكثر من سبع نسخٍ خطّيّة، اخترتُ منها ههنا نسخةً واحدةً هي أصحّها وأفضلُها وأجملُها لأقابلَ بها متنَ المنظومة الذي نسختُه مع شرح الشّيخ المؤلّف بنسخته الوحيدة التي وصلتنا في دراسة النّصّ وتحقيقه، وإليك الآن وصفًا موجزًا لهاتين النّسختين المعتمَدتين في الدّراسة والتّحقيق:

١. النسخة الأصل: نسخة شرح المنظومة:

هي نسخة فريدة يحتفظُ بها أحفاد الشّيخ المؤلّف بمكتبتهم الخاصّة من كتاب:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف**)، وقد جاء شرح المؤلّف لقصيدة الجعبريّ:(الواضحة في تجويد سورة الفاتحة) فيه في أثنائه، وكُتِبتْ هذه النسخة بخطّ النّسخ، وخطّها واضح وجميل، وفيها أخطاءٌ يسيرة جدًّا، وهي تقع في خمس ورقات بتسع صفحات، من منتصف صفحة:(١٦٦)، إلىٰ الثّلث الأوّل من صفحة:(١٧٤)، قياس كلّ صفحة منها: ٢٠×١٥سم، في كلّ صفحة سبعةَ عشرَ سطرًا، في كلّ سطر قرابة إحدىٰ عشرة كلمة، وهي بخطّ الشّيخ عبد القهّار حفيد الشّيخ المؤلّف، وقد كتبتْ سنة:(١٢٩٤هـ)[2].

(١) هو: أبو مروان عبد الملك بن حبيب السُّلميّ الإلبيريّ، عالِم الأندلس وفقيهها، (ت٢٣٨ه). جذوة المقتبس، (٢٨٢). وينظر في اختصار الواضحة الفقهيّة لابن حبيب: أبجد العلوم، (٤٦٤)، ومُعجَم المؤلّفين، (٨/ ٦٨)، والمكتبة الإسلاميّة، (١٧٤).

(٢) ينظر: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (٣٤٣).

٢. نُسَخة متن المنظومة: ورمزها:(ع):

هي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة علىٰ ساكنها الصّلاة والسّلام، وهي ضمن مجموع برقم:(١٦٤/ ٨٠)، كُتِبتْ بخطّ النّسخ، وخطّها واضح وجميل جدًّا، وهي خاليةٌ من الأخطاءٌ، وتقع في ورقتين بثلاث صفحاتٍ، من:(٢٦٤و)، إلىٰ:(٢٦٥و)، وهي في:(٢٢) بيتًا، قياس كلّ صفحة منها: ١٩×١٢سم، في كلّ صفحة ثلاثةَ عشرَ سطرًا، في كلّ سطر قرابة عشر كلماتٍ، ولم يُذكر ناسخُها، وقد كُتبتْ قرابة سنة:(١١٨٩هـ)، كما يظهر من بعضِ مخطوطات هذا المجموع نفسِه[1].

سابعًا: منهج دراسة شرح منظومة الواضحة في تجويد سورة الفاتحة:

انتهجتُ في الدّراسة والتحقيق لهذا الكتاب:(**شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة**) الأمور الآتية:

١. تحقيق اسم الشّيخ النّاظم، واسم منظومته، ونسبة المنظومة إلىٰ ناظمها.

٢. تحقيق اسم الشّيخ الشّارح، وبيان نسبة كتاب:(شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف) إلىٰ الشيخ المؤلّف، إذ (شرح الواضحة) متخلّلٌ في كتاب:(شرح ضياء بصيرة قلب المعروف).

٣. تحرير نصّ شرح المنظومة من النّسخة الخطيّة الأصل الفريدة وفق القواعد المعروفة في الوقت الحاضر، باستثناء حروف القرآن الكريم، فقد حرّرتُها برسم المصحف الشريف حرمةً له.

٤. اعتمدتُ في تحرير شرح المنظومة علىٰ هذه النسخة الفريدة وحدَها، إذ تميّزت بجودة الخطّ وخلوّها عن الأخطاء من جهة، وبكونِها قريبةً من المؤلّف، إذ

(١) ينظر: قصيدة في تجويد سورة الفاتحة للصّرصريّ، مخطوط، (٢٦٣ظ)، وفهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، برقم:(٩٥٨).

هي بخطّ حفيد المؤلّف الشيخ عبد القهّار بن محمود بن خليل السيرتيّ، رحمهم الله تعالىٰ أجمعين من جهةٍ ثانية، ولعدم تمكّني من نسخةٍ أخرىٰ من جهةٍ ثالثة.

٥. قابلتُ نصَّ متن المنظومة علىٰ إحدىٰ أبرز نسَخها المخطوطة، وهي نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، إذ تميّزت بالصحة مع جودة الخطّ وجمالِه، وتوفّر صورة لنسخة ملوّنة لديّ منها.

٦. ضبط نصّ المنظومة مع شرحها ضبطًا محكَمًا، إذ يتّصل ما فيهما بكلام الله تعالىٰ، معتمِدًا علىٰ كُتب التّجويد والقراءات، ومراجع أصليّة كثيرة في علوم القرآن والتّفسير.

٧. تخريج الآيات الواردة في الكتاب بذكر رقم الآية بعد ذكرها في صلب الكتاب تخفيفًا عن كاهل الهامش.

٨. تخريج الأحاديث النبويّة من كتب السنّة خصوصًا بذكر رقم الحديث من بعد ذكر الجزء الصفحة.

٩. توثيق المسائل المبحوثة في شرح المنظومة من المصادر الأصليّة المعروفة لدىٰ المختصّين.

١٠. ذكر تراجم موجزة للأعلام الذين وردَ ذكرُهم في الهامش مع التّوثيق من كتب التّراجم.

١١. تمييز الآيات القرآنيّة بوضعها بأقواس مزهّرة خاصّة بها، هكذا:﴿...﴾.

١٢. تمييز الأحاديث النبويّة بوضعها بأقواس خاصّة بها، هكذا:«....».

وإليك الآنَ نماذج لمخطوطات المنظومة وشرحها المعتمدة في الدِّراسة والتَّحقيق:

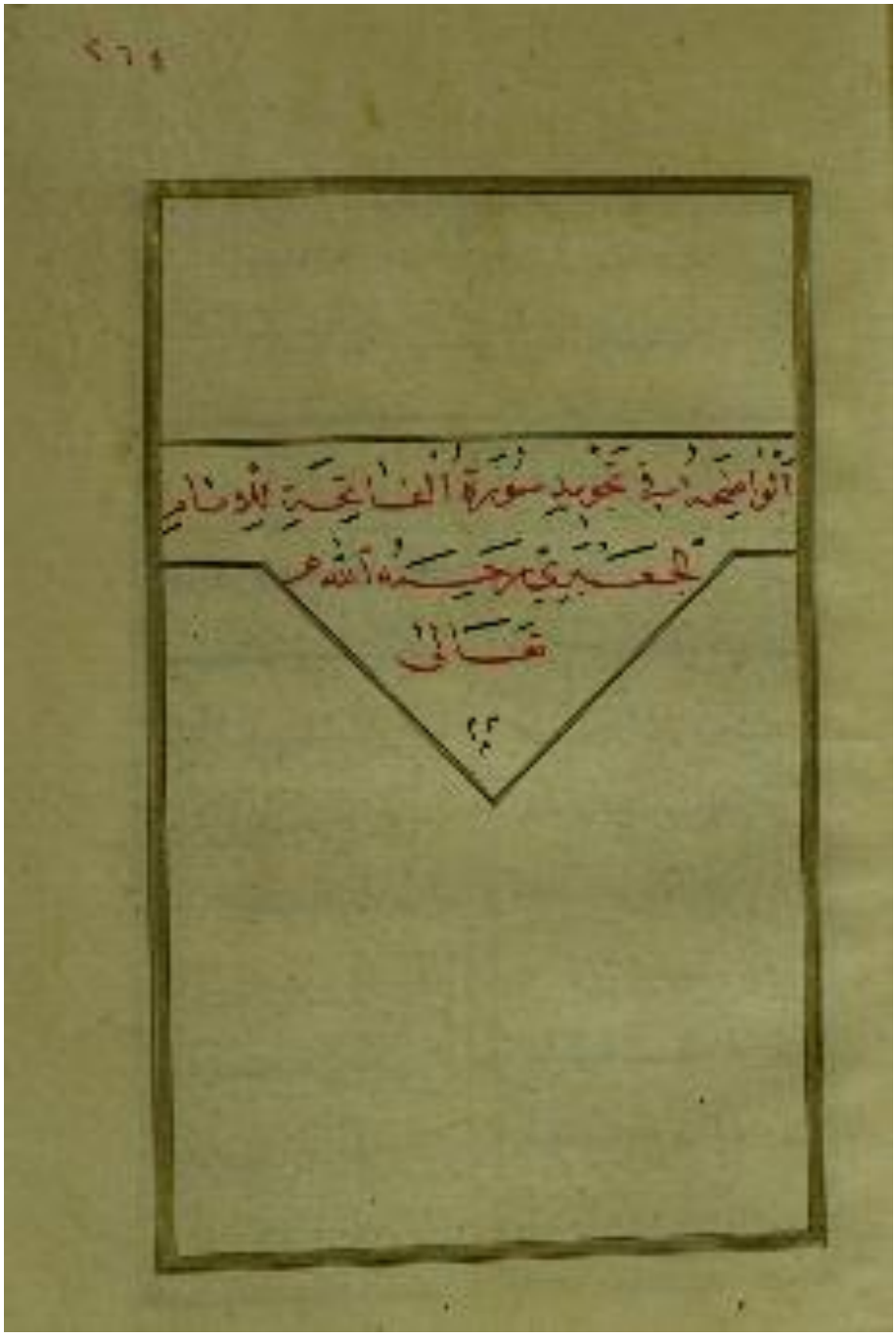
٢٦٤
أنوار الصمد في توحيد سورة الصمد للإمام
الجعبري رحمه الله
تعالى

عنوان متن المنظومة: ورمزها:(ع): الصفحة الأولىٰ من متن المنظومة: ورمزها:(ع):

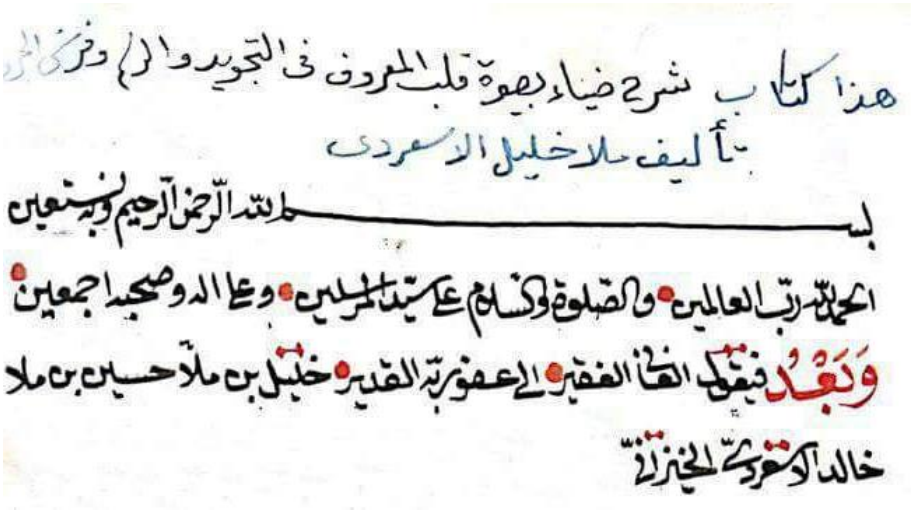
هذا كتاب شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التجويد والقراءة
تأليف ملا خليل الاسعردي
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه القدير خليل بن ملا حسين بن ملا
خالد الاسعردي الخزرجي

الورقة الأولىٰ من: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف:

وقد نظم بعض الافاضل
ارجوزة في تجويدها خاصة لمزيد الاعتناء وكمال الاهتمام فلنورد ذكرها اولا
تذكرة الى ما علمت من قواعد التجويد وتمرينا على ما ضبطت في محاسن الكلام المجيد
ارشادا الى استيفاء حقها وتقويم لطائفها وابراز خفاياها بالمزيد
بحمدك رب اول النظم ابتدي وأهدي صلوة للنبي محمد

الورقة الأولىٰ من: شرح الواضحة:

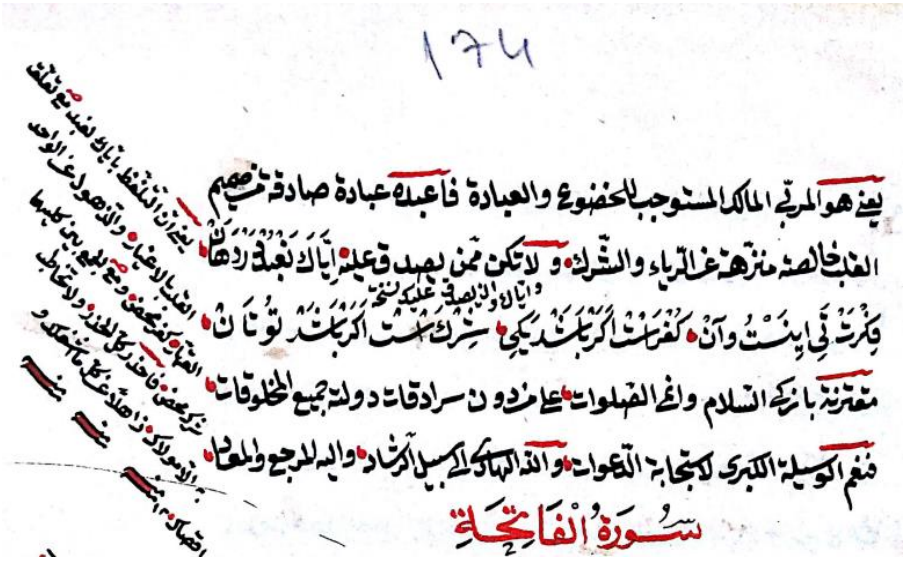

الورقة الأخيرة من: شرح الواضحة:

الفصل الثّاني: شرح منظومة: الواضحة في تجويد سورة الفاتحة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصَّلاةُ والسّلام علىٰ سيِّد المرسلين، وعلىٰ آلِه وصحبه أجمعين.

وبعدُ: فيقولُ الفاني الفقير إلىٰ عفو ربِّه القدير: خليل بن ملا حُسين بن ملا خالد الإسعرديّ الخيزانيّ[1]:

.....

وقد نظمَ بعضُ الأفاضلِ[2] أرجوزةً في تجويدِها[3] خاصّةً لمزيدِ الاعتناء وكمالِ

(١) ينبغي أن يُعلَم: أنّ هذا الاستفتاح ههنا أخذتُه من الكتاب الأصل للشّيخ المؤلّف الذي شرح فيه منظومتَه بنفسِه، وقد ذكر في أثنائه منظومة الإمام الجعبريّ الواضحة، ثمّ أخذ يشرحها، وهو المزبور ههنا في هذا البحث.

(٢) أي: الإمام الجعبريّ، ولم يصرّح باسمه، ولعلّه لم يقفْ عليها منسوبةً إلىٰ الجعبريّ، أو أنّه شكَّ في نسبتها إليه، فتركَ ذكر تسمية ناظمها احتياطًا.

(٣) أي: تجويد سورة الفاتحة، بدليل قول الشيخ المؤلّف قبلَه:(والأصل الظّاهر في الفرش أن يُحسبَ ويبتدأ من الفاتحة). شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التجويد والرّسم وفرش الحروف، (١٦٦).

الاهتمام، فلنوردْها لكَ أوَّلًا تدريبًا إلىٰ ما سمعتَ من قواعد التّجويد، وتمرينًا علىٰ ما ضبطتَ مِن محاسن الكلامِ المجيد، وإرشادًا إلىٰ استيفاء حقِّها، وتصحيح لطائفِها، وإبراز خفاياها بالمزيد.

قال رحمه الله بعدَ الابتداء بالبسملة:

[١] بحَمدِكَ ربّي أوّلَ النَّظمِ أَبتدي وأُهدي صَلاةً[١] للنَّبيّ محمَّدِ/ ١٦٦/

من المعلوم: أنّ الكتب مشحونةٌ بتوضيح بيان: (الحَمد)، و(الصّلاة)، ووجه تصدير كلّ أمرٍ ذي بالٍ بهما وبالبسملة، فلا حاجةَ أن نُطيلَ به الكلامَ[٢]، لكن.. ينبغي أن يُعلَمَ: أنّ المراد من الابتداء بـ(الحمد) الابتداء العرفيّ بالنَّظر إلىٰ ما بعدَه، إذ الحقيقيّ بالنَّظر إلىٰ الكلّ إنّما حصل بالبسملة، وأنّ: (أُهدي) من: (أَهدىٰ يُهدِي)، بمعنىٰ: بعثَ الهديّة وأعطاها، لا من الهِداية[٣].

[٢] وبعدُ: فخذْ تجويدَ أُمِّ الكتابِ كي تفوزَ بتصحيحِ الصّلاةِ فَتَهتدِي

يعني: بعدَ التيمّن بالبسملة والحمدلة والصّلاة فخذ بجدٍّ ورغبةٍ، وراعِ بشوقٍ ورأفةٍ ما نتلو عليكَ من تجويدِ سورة الفاتحة، وتحسين ألفاظِها وحروفِها، ورعاية

(١) في: ع: صلاتي. وهو صحيح أيضًا.

(٢) لا يخفىٰ: أنّ الابتداءَ بالبسملة والحمدلة في ما شرُف وحسُن -كالتّأليف والنَّظم- جاءَ اقتداءً بالكتابِ العزيز، إذ بهما ابتدأ في مطلعه في سورة الفاتحة، وابتدأ بالبسملة في مطلع كلّ سورةٍ من سوَرِه عدا براءة، إضافةً إلىٰ ما ورد عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ، لا يُبدأ فيه بالحمد، أقطع». سنن ابن ماجه، ابن ماجه، (١/ ٦١٠)، برقم: (١٨٩٤)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، الشيبانيّ، (١٤/ ٣٢٩)، برقم: (٨٧١٢)، وقال النّوويّ: (وهذا الحديث حسَنٌ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج، (١/ ٤٣)، وينظر: الواضحة في تجويد سورة الفاتحة، الجعبريّ، دراسة وتحقيق وشرح أ.د.محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ، مجلّة آفاق الثقافة والتراث بدبيّ، العدد: (٩٩)، (١٧٦).

(٣) ينظر: الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، (٦/ ٢٥٣٤)، ومقاييس اللغة، (٦/ ٤٣).

حقوقِها ووقوفِها؛ لأنّها الرّكنُ الأعظمُ والشَّطر الأفخم للصّلاة، لا صلاةَ إلّا بفاتحة الكتاب[1]، فتبديلُ حرفٍ من حروفِها، أو إسقاط حقٍّ من حقوقِها، أو زيادة أمرٍ ليس من اقتضائها حرامٌ مفسِّقٌ مبطلٌ للصّلاة[2].

وإنّما سُمّيتْ أمَّ الكتاب لأنّها مفتحه ومبدأه، حتىٰ كأنّها أصلُه ومنشؤه، وتسمَّىٰ سورة الشِّفاء، وأساميَ أخَر، راجع البيضاويّ[3] تجدْها.

[٣] ففي باء:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ حقّق وسينَها فَصفٌّ ولام:﴿ ٱللَّهِ﴾ رقّقْهُ واشْدُدِ[4]

وصَّىٰ أوّلًا بالاهتمام والاستيقاظ للأخذِ بتجويدِها، واستيفاء تحسين مجموعِها علىٰ الإجمال.

ثمَّ شرعَ في تفصيل بيان ذلك علىٰ الكمال، مبتدئًا بتجويد البسملة؛ لأنّها منها، فقال: حقّقْ باءَ:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ التي مخرجُها الشّفتان، بأن تمكّنها من مخرجِها محقّقةً مبيّنةً علىٰ وجهِ التّرقيق عن الواو، والميم بشدّتها، وكمال انطباق الشَّفتين عندَها[5].

وصَفِّ سينَها الذي من رأس اللسان ورأس الثّنايا السُّفلىٰ، كالصّاد والزّاي، مميّزةً عن الأولىٰ باستفالتِه/ ١٦٧/ وانفتاحِه، وعن الثّانية بهمسِه[6].

---

(١) ينبغي أن يُعلَم: أنّ دليلَ ذلك ما ثبت من حديث عُبادة ﷺ عن النبيّ ﷺ:« لا صلاةَ لِمَن لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ»، صحيح البخاريّ، (١/ ١٥١)، برقم:(٧٥٦)، وصحيح مسلم، (١/ ٢٩٥)، برقم:٣٤-(٣٩٤).

(٢) ينظر: الوسيط في المذهب، (٢/ ١١٥)، وروضة الطّالبين وعُمدة المفتين، (١/ ٢٤٢).

(٣) أي: تفسير البيضاويّ المسمَّىٰ: أنوار التّنزيل وأسرار التأويل، والبيضاويّ هو: أبو سعيدٍ عبد الله بن عمر الشيرازيّ، البيضاويّ، قاضٍ، مفسِّر، علَّامة، (ت٦٨٥هـ). الوافي بالوفيات، (١٧/ ٢٠٦)، وينظر: أنوار التّنزيل، البيضاويّ، (١/ ٢٥). وقد ذكر لها البيضاويّ في مطلع تفسيره لها أكثر من عشرة أسماء، ومنها -سوىٰ ما ذكره المولّفُ أعلاه-: الأساس، والكنز، والوافية، والكافية، والحمد، والشكر، والدعاء، وتعليم المسألة، والصّلاة، والسّبع المثاني. ينظر: أنوار التّنزيل، البيضاويّ، (١/ ٢٥).

(٤) في: ع: رقِّقْ وشدِّدِ. وهو صوابٌ كذلك معنًىٰ ووزنًا.

(٥) ينظر: الموضَح في التّجويد، (١٠١)، والكنز في القراءات العشر، (١/ ١٦٧).

(٦) ينظر: التّحديد في الإتقان والتّجويد، (١٤٩، ١٥٠)، وخُلاصة العُجالة في بيان مُراد الرِّسالة، (٢/ ٧٥).

وشدّد لام:﴿ ٱللَّهِ﴾ ، ورقّقه؛ لانكسارِ ما قبلَه، مثل:﴿لِلَّهِ﴾ علىٰ خلافِ ما إذا كانَ ما قبلَه مضمومًا أو مفتوحًا، فإنَّه حينئذٍ مفخَّمٌ البتّة[١]، كما مرَّ[٢].

[٤] وفخّمْ لرا ﴿الرَّحمنِ﴾ والتَّالي واشددِ واحذرْ عن الـتَّكرارِ والحاءَ فاجهدِ[٣]

يعني: فخّمِ الرّاءَ من لفظ:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، وتاليه، أي:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:١]، مع رعاية تشديدِها، والاحتراز عن تكريرِها؛ لأنّه وإن كانَ صفةً للرّاء، لكنْ نحنُ مأمورون بالتّحرّز والتّجنّب عنه؛ لأنّه صفة مهجورة مرفوضة، والمخلص منها: أن يُلصقَ اللسانَ بسقفِ الحنك الأعلىٰ، ويُبعد عنه بِسرعة، وألّا تتكرّر وتصير المخفّفة ثنتينِ والمشدَّدة أربعًا، فليتفطّن لذلك، وإن لم يمكن الخلاصُ عنه بالكليَّة[٤].

ولذا وصَّىٰ علىٰ جهد الحاء، أي: تضعيفِه وترقيقِه، فإنّ اجتماعَه معَها مظنَّةُ التّفخيم[٥].

---

(١) لا يخفىٰ: أنّ لام لفظ الجلالة تغلّظ في حالتين: إذا سبقَها فتحٌ أو ضمٌّ، وهما لم يوجدا في سورة الفاتحة، كما نبَّه إليه الشّيخ المؤلّف في شرح البيتين:(١٥، ١٦)، ومن أمثلتهما:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[البقرة:٢٠]، و﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾[النِّساء:١٧١].

ينظر: الإقناع في القراءات السّبع، (١/ ٣٣٧)، وحِرز الأماني ووجه التّهاني، (٣٧)، رقم البيت:(٣٦٣، ٣٦٤).

(٢) أي: في أصل هذا الكتاب. ينظر: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، الإسعرديّ، (٤٨، ٤٩).

(٣) البيت بلفظٍ مقاربٍ في: ع، وهو: وفخّم لرَا الرّحمنِ ثمّ الرّحيمِ واشْـ دُدَن واحذرِ التّكريرَ والحاءَ فاجهدِ.

(٤) ينظر: الرّعاية لِتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة، (١٩٥، وما بعدها)، والموضَح في التّجويد، (١٠٥، وما بعدها).

(٥) لا يخفىٰ: أنّ الحاء حرفٌ مهموسٌ مستفلٌ مِن حروف الحلق. ينظر: التّحديد، (١٢٨)، والتّمهيد في معرفة التّجويد، (٢٧٧).

[٥] و﴿مُلِكِ﴾ خَفْ ياءً و﴿يَوْمِ﴾ الصقنْ به[١] وفي:﴿ٱلدِّينِ﴾ صُنْ دالًا عن التّاءِ واشْدُدِ

أي: احذرْ وخَفْ من أن تُحدثَ وتزيد في:﴿مُلِكِ﴾ [الفاتحة:٤] ياءً من إشباع كسرة لامِه أو كافِه، والصُقْ لفظ:﴿يَوْمِ﴾ به؛ لأنّه مضافٌ إليه له[٢]، واقصرْه أيضًا بحيثُ لا يحدثُ من فتح يائِه ألف، أو من كسرة ميمِه ياءٌ[٣]، ولذا وقع في بعضِ النّسخ:(اقصرَنْ به).

وشدّد الدّال من لفظ:﴿ ٱلدِّينِ﴾، وصنه عن أن تُبدلَه تاءً، لما ترىٰ من اشتراكهما في صفة الشّدّة، وخروجهما من مخرجٍ واحدٍ، وهو رأس اللسان واللثة العُليا، فإنّهما مع ذلك متغايران، وهو من المجهورة، وهي مهموسة[٤].

[٦] و﴿ إِيَّاكَ﴾ فاهمزْ واشْددِ الياءَ مُخلِصًا عن الجيمِ ثــمّ الكافِ صِلْـه وقَـيّدِ

أي: اقطع همزة:﴿إِيَّاكَ﴾[الفاتحة:٥]، ولا تدرجْه وصلًا، وشدِّدْ يائَه مخلصًا مبيّنًا لها من الجيم، وإن اشتركا في الشّجريّة، والخروج من شجر اللسان، أي: وسطه وما يقابله[٥]؛ لأنّها من الرّخوة، وهو من الشّديدة/ ١٦٨/ ، وأوصل الكافَ بها، وقيّده عن الاتّصال بما بعدَه، أو حصول ألفٍ من فتحِه[٦].

[٧] وَفي ﴿نَسْتَعِينُ﴾ النُّـونَ فَافْتَحْ، وعَيْنَـهُ اكْـسِرَنَّ كـقَافِ:﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ المُجَيَّـدِ

أي: افتحْ نون:﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥] كتائه، واكسر عينه مشبعًا الياءَ كالقافِ

(١) في:ع: و﴿يَوْمِ﴾ اقصُرنَّه. وفي نسخة الأصل فوقها: كتب: اقصرنْ. أي: اقصرَنْ به، كما نبّه عليه الشارح أعلاه.

(٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، (١/ ٢٥).

(٣) ينظر: الموضَح في التّجويد، (١٩١)، والواضحة في تجويد سورة الفاتحة، (١٧٨).

(٤) ينظر: التّحديد في الإتقان والتّجويد، (١٤٠)، وما بعدها، ورسالة في تجويد القرآن، (٣و).

(٥) الحروف الشّجريّة ثلاثة: الجيم والشين والياء غير المديّة. ينظر: شرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (٧٧).

(٦) ينظر: التّحديد، (٩٧)، والموضَح في التّجويد، (١٩٦).

من: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[الفاتحة:٦]، ويائه، ووصفه بـ(المجيّد) إمّا باعتبار نفسِه من حيثُ إنّ الاستقامة صفةٌ جيّدةٌ، أو باعتبار لفظِه وهيئاته المخصوصة[١]، وعدم جواز إبدال ميمه نونًا مشهورٌ في كتب الفقه[٢]؛ لأنّ:(**المُستَقِين**) هو الحدّاد[٣]، فكم تغايرٍ بينهما وإضرارٍ بالمعنىٰ!!

[٨] و﴿ أَنۡعَمۡتَ﴾ لا تلبِسْ بنُونٍ[٤]، وعَيْنَها فَـ﴿ أَنۡعَمۡ عَلَيۡهِمۡ﴾ بَـيِّنِ الهَـاءَ واقْصِـدِ

أي: تلفّظْ بكلمة:﴿ أَنۡعَمۡتَ﴾[الفاتحة:٧]، بحيثُ تفترقُ نونُها من عينِها، ولا يقعُ بينهما التباسٌ وانغلاقٌ غير مفهم، أو توهّم إدغامٍ أو إخفاء[٥].

وكذا بيّن الهاء من:﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة:٧]؛ لأنّ الهاءَ حرفٌ خفيٌّ يقتضي الاهتمام ببيانِه وإظهارِه، لكنْ.. بحيثُ لا يخرجُ عن حدِّ الاعتدال، ولذا قال:(واقصِدِ)، أي: توسَّطْ في البيان ولا تُجاوزِ الحدَّ؛ لأنّ ما فوقَ البيان ليسَ ببيانٍ[٦].

ولفظ:(فَأَنْعَمْ) بفتح العين، خفّفَ بحذفِ التّاء، فحينئذٍ[٧] الأَولىٰ بأوّلِه الواو، أو كسرها علىٰ أنّه ممّا جيءَ به لاستقامة الوزن، والمرادُ به: الأمرُ بالإنعام علىٰ المستفيدين والمستمعين[٨].

---

(١) ينظر: الإنباء في أصول الأداء، (٢٧)، وشرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (١٣٢).

(٢) ينظر: المجموع شرح المهذّب، (٤/ ٢٦٨)، وروضة الطّالبين، (١/ ٣٥٠).

(٣) لا يخفىٰ: أنّ (القَين) هو الحدَّاد، كما قطعَ به أهلُ اللغة، لا (المُستَقين)، كما قال الشَّيخُ المؤلِّفُ أعلاه، وحكمَ الرّافعيُّ في المحرَّر بأنّ:(المُستقين) مبطلٌ للمعنىٰ، فتبطلُ به الصلاة، وقطع الرّمليُّ بأنّ:(المُستقين) لفظٌ لا معنًىٰ له. ينظر: الصَّحاح، (٦/ ٢١٨٥)، ومقاييس اللغة، (٥/ ٤٥)، والمحرَّر في فقه الإمام الشّافعيّ، (١/ ٢٣٠)، ونهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج، (٢/ ١٧٢).

(٤) في: ع: لا تلبث بنون. وهو صوابٌ كذلك معنًىٰ ووزنًا.

(٥)ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، (١/ ٥٤٦)، والواضحة، (١٨٠، ١٨١).

(٦) لا يخفىٰ: أنّ الهاء من حروف الحلق:(الهمزة، والهاء، والعَين، والحاء، والغَين، والخاء). ينظر: الموضَح، (٧٨)، والإنباء، (٣٦).

(٧) تكرّر في النسخة الأصل: فح. وهو اختصارٌ لكلمة:(فحينئذٍ).

(٨) يعني: أنّ هذا الفعل يمكنُ أن يُقرأ بوجهين: الأوّل:(فَأَنْعَمْ) بفتح العين، وأصلُه:(فَأَنْعَمْتَ)، فحُذفتْ =

[٩] وها:﴿ ٱهۡدِنَا ﴾ بيّن عن الهمزِ و﴿ٱلصِّرٰطَ ﴾فخّم، وميّز حرفَه المتعدِّدِ[١]

يعني: إذا بدأتَ بهمزةِ:﴿ٱهۡدِنَا ﴾ولم توصِلْها بما قبلَها وتدرجْها فبيّن وميّز بينَها وبينَ الهاء، بحيثُ يفترقانِ في التَّلفظِ والوصفِ ولا يلتبسان بسبب الحلقيّة وقرب المخرج[٢].

وفخّم حروفَ:﴿ٱلصِّرٰطَ ﴾كلَّها؛ لأنّ الصّادَ والطَّاءَ من المستعلية المطبقَة، ولا ريبَ في فخامتِها، والرّاء وإن كانتْ مستفلةً إلّا أنَّها أيضًا مفخّمةٌ ما لم تكن مكسورةً أو ساكنةً بعدَ مكسورٍ، سيّما وقد وقعتْ هنا بينَ المفخّمات، والألف أيضًا اكتسبَ التَّفخيمَ منها؛ لأنّه علىٰ وفقِ ما وقعَ قبلَه[٣]، كما مرَّ/ ١٦٩/ .

وأمرَ بتمييز هذه الحروفِ بعضِها عن بعضٍ، عسىٰ أن لا يراعيَ ذلك بعضُ القاصرينَ، والإضافة في:(حرفَه) للجنسِ، فهو مفردٌ مؤدًّىٰ تأديةَ الجمع[٤]، ولذا وصفَ بـ(المُتعدّد)[٥]، وفي نسخة:(أحرُف)، وهو ظاهر، لكنْ .. في وصفِه بقولِه:(المتعدّد) خفاء.

[١٠] وَلَا تَمْدُدَنْ يَاءً لـ﴿غَيۡرِ﴾، وغَيـنَهُ فصُنْ خاءَ كـ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾، وَاسْكِنْهُ تَرشُدِ[٦]

=

تاؤه للوزن، فكان الأَولىٰ به:(وأَنْعَمْ) بالواو، والوجه الثّاني:(فَأَنْعِمْ) بكسر العين، أمرٌ من الإنعام، وهو: إيصال الإحسان إلىٰ الغير. المفردات في غريب القرآن، (٨١٥).

(١) في: ع: ومِزْ في حرفِه المتعدّدِ. وهو أقوىٰ وأوضح. وقد جاء هذا البيت في: ع متقدّمًا ببيتٍ، أي: برقم:[٨].

(٢) ينظر: التّحديد، (١٢٠، ١٢٥)، والواضحة، (١٨٠).

(٣) ينظر: الرّعاية، (١٢٢، ١٢٣، ١٩٥)، والتّمهيد في معرفة التّجويد، (٢٨١، ٢٩٥).

(٤) يعني: أنّ لفظة:(حرفَه) وإن كانتْ مفردةً إلّا أنّ المقصود بها الجمع، فهي بمعنىٰ:(حروفَه)، نحو قوله تعالىٰ:﴿أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ ﴾[النّور:٣١]. ينظر: شرح التسهيل، (١/ ٢٥٩)، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (١/ ٣١٠).

(٥) في النسخة الأصل: بمتعدّدِ.

(٦) في: ع: جاء البيت بلفظ: ولا تمدُدَنْ ياهُ كغَيرِ وغَينَه فخَفْ خاهُ كالمغضوبِ واسكنْه ترشدِ.

نهىٰ عن مدِّ ياء:﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾[الفاتحة:٧] وتطويله، فإنّه ليسَ مقامَ الإشباع[١].

وعن أن يُشربَ غينُه وغين:﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ﴾ خاءً، كما يقعُ ذلك لكثيرين لما بينهما من الاشتراك في الحلقيَّة وقرب المخرج، فتبيينها منه بوصف الجهريَّة مهمٌّ أيّ مهمّ[٢].

ووصّىٰ بالمواظبةِ علىٰ إسكان غين الأخير، لئلّا تختلطَ بالضّاد ولا يفترقا، وليس المقامُ مقامَ إدغامٍ[٣]، وتنوين:﴿غَيۡرِ﴾، وإسقاطه:(مِن) جاءَ لرعاية الوزن.

[١١] ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا ﴾للميم أظهر مسكّنًا وللواوِ أخفِ، واسكنِ الميمَ وازدَدِ[٤]

أمر بإظهارِ ميم:﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ بجنبِ واو:﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾؛ إذ الميم وإن كانتْ حرفَ غنَّةٍ وخفاءٍ يجبُ إظهارُها إذا كانتْ ساكنةً ولاقت حرفًا غير الباء، سيّما الواو، فإنَّ إظهارَها عندَه ألزم، ويسمَّىٰ إظهارًا شفويًّا واجب المواظبة عندَهم[٥].

ولكمال العناية بحصولِه أمر بإخفاء الواو، وأعادَ الأمرَ بإسكانِ الميم معَ وضوحِه والتّصريح بقولِه:(مُسكنًا)، ووصّىٰ بازديادِه علىٰ الكمال[٦].

---

(١) ينظر: الموضَح، (١٢١)، وخُلاصة العُجالة، (٢/ ٣).

(٢) ينظر: التّحديد، (١٢٩)، ورسالة في تجويد القرآن، (٢و).

(٣) ينظر: الواضحة، (١٨١)، وشرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (١٥١).

(٤) في: ع: تأخّر هذا البيت إلىٰ رقم:[١٤]، وجاء بمعانٍ أخَر، وهو بلفظ: ﴿عَلَيۡهِمۡ وَلَا ﴾ للميمِ اقصُرْ مسكّنًا وللواوِ خفُّ الميمِ للسَّكتِ فاردُدِ.

(٥) لا يخفىٰ: أنّ الميم السّاكنة تُدغَمُ بالإدغام المتماثل إذا لاقتْ ميمًا مثلَها، نحو:﴿لَكُم مَّا﴾[البقرة:٢٩]، وتُخفىٰ إذا لاقت باءً، نحو:﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾[الأعراف:٤٥]، وتُظهر إذا لاقتْ باقيَ الحروف، ولكنّها عندَ الفاء والواو تكون أشدَّ إظهارًا. ينظر: التّحديد، (١٦٧، ١٦٨)، وشرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (١٩٢، وما بعدها).

(٦) ينظر: شرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (١٩٤).

[١٢] ولِـلـضَّـادِ جـوِّدْ كَـالـضَّلالِ وفـارِقَنْ لِـمَـخْـرَجِـهِ فِي وصفِـهِ الـمُـتَـعَوِّدِ[١]

يعني: جوِّد الضّاد من: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾[٧] تجويدًا تمتازُ وتعترفُ به عن اللام المقارن لها، كما في لفظ: ﴿ٱلضَّلَٰلُ﴾[يونس:٣٢]، وبيَّنَ ذلكَ التّجويدَ بقولِه: (وفارقَنْ) لمخرجِه، أ، ه، فإنّها وإن شاركتِ اللامَ في كونِها من حافة اللسان، إلّا أنّه مِن جهةِ قربِ رأسِه وما يُحاذيه من الحنك الأعلىٰ حرفُ[٢] استفالةٍ/ ١٧٠/ مرقّقٌ، وهي من داخلِ حافة اللسان وأطراف الأضراس مفخّمةٌ مستطيلة، فيجبُ إعطاءُ كلٍّ حقَّه من المخرجِ والوصف ليفترقا، ويلزمُ امتيازُها بالمخرج والوصف الأخير أيضًا[٣]، ولذا قال:

[١٣] ولا تُكسِهِ لامًا وظاءً، وجُوِّزَتْ لِعَاجِزِ حَالٍ ضِمْنَ وَجْهٍ مُبَعَّدِ[٤]

يعني: إيّاكَ وأن تُكسيَ الضَّادَ رائحةَ اللامِ أو الظّاء بأن ترقّقَها مثلَ اللامِ لجوارِه، أو تأتيَ بها من رأس الثّنايا العُليا وتترك استطالتَها، فتلتبس بالظّاء[٥]، فإنّ كلَّ ذلك حرامٌ غلطٌ مبطلٌ للصلاة، وجُوِّز لعاجزِ الحال مطلقًا في وجهٍ، لكنَّه ضعيفٌ مبعدٌ عن مظانِّ القبول، فإنَّه لا يُعذَر في ذلك إلّا عاجزٌ لا يمكنُه التّعلّم، كما هو مذكورٌ مفصَّلٌ في كتبِ الفقه[٦].

[١٤] وللسّاكنينِ ضَاعِفِ المدَّ ههنا بِعَارِضِهِ اقْصُرْ أو توَسّطْ وَمَدِّدِ[٧]

(١) في: ع: جاء هذا البيتُ بلفظ: وللضَّادِ كالضُّلّالِ جوِّدْهُ فارقَنْ لمخرجِه أو وصفِه المتعدّدِ.
(٢) في الأصل: وحرف. ولا يستقيمُ الكلامُ مع وجود واو العطف.
(٣) ينظر: الموضح، (١٥٨)، وما بعدها، وكنز المعاني، (٢/ ٧٥٤).
(٤) حرّفت في: ع إلىٰ: معبَّدِ.
(٥) ينظر: الرّعاية، (١٨٤)، والتّحديد، (١٦٣، وما بعدها).
(٦) ينظر: المجموع شرح المهذّب، (٣/ ٣٩٢)، وروضة الطّالبين، (١/ ٢٤٢).
(٧) في الأصل: وتوسّطْ ومدّدِ. ويلزم منه محذور كسر وزن البيت، وما أثبتُّه أعلاه هو الصّواب.
وفي: ع: جاء هذا البيتُ بلفظ: وضاعفْ لمدِّ الياءِ والسّاكنين بلْ لعارضِه اقصُرْ أو فوسِّطْ ومدِّدِ.

يعني: ضاعِفْ وطوّلْ مدَّ:﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٧] قدرَ ثلاثِ ألفاتٍ أو أكثر[١] لِما وقعَ من التقاءِ السّاكنين بينَه وبينَ اللام المدغَم، ويُسمَّىٰ هذا المدُّ لازميًّا لعدم إمكان النُّطق بدونِه[٢]، والذي لاقىٰ حرف المدِّ الهمزة من كلمةٍ واجبًا، أو الهمزة من رأسِ كلمةٍ بعدَه منفصلًا، وهذان لم يُوجدا في الفاتحةِ[٣]، ويوجدُ العارضُ الذي يعرضُ عند الوقفِ، وهو الجائز[٤]، والمنفصل أيضًا فمنهم مَن لا يُراعيه أصلًا، ومنهم مَن يطوِّلُه ألفًا ونصفًا، ومنهم مَن يمدُّه قدرَ الواجبِ واللازمِ، والكلّ جائزٌ، ولذا قال:(بعارضِه)، أ، ه، بهذا أنتَ مخيَّرٌ في ذلك[٥].

[١٥] وَلِلْأَلِفَاتِ رَقِّقَنْ، وَتَوَسَّطَنْ فِي الحَرَكَاتِ وَاحْذَرِ المَدَّ تَسْعَدِ

[١٦] وَفِي الهَمَزَاتِ القَطْعَ والوَصْلَ حَافِظَنْ عَلَىٰ حُكْمِ إِثْبَاتٍ وَحَذْفٍ مُجَدَّدِ[٦]

وصَّىٰ في هذين البيتين علىٰ ترقيق الألفاتِ مطلقًا، سيّما ما وقعَ في مظانِّ التَّفخيم/ ١٧١/ كهمزة:﴿أَعُوذُ﴾[البقرة:٦٧]، و﴿ٱلۤمۤ﴾[الفاتحة:٢]، و﴿ٱللَّهِ﴾[الفاتحة:١] مع المحافظة علىٰ قطعِ ما هو للقطع والإثبات،

(١) ينبغي أن يُعلم: أنّ قول المؤلّف أعلاه:(أو أكثر) ليس بدقيق، إذ لا يُعرف للمدّ اللازم إلّا الطول بقدر ثلاث ألفاتٍ بستِّ حركاتٍ لدىٰ جميع القرّاء، فلعلّ التعبير بالأكثر تجوّز من المؤلّف، أو تساهلٌ منه.

(٢) ينظر: الموضح، (١٢٨)، والإنباء، (٣٣، وما بعدها).

(٣) أي: لم يوجد المدّان المتّصل والمنفصل في سورة الفاتحة، ومن أمثلة الواجب المتّصل في غيرها:﴿شَآءَ﴾[البقرة:٢٠]، ومن أمثلة الجائز المنفصل في غيرها أيضًا:﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[البقرة:١٤]. ينظر: الإقناع، (١/ ٤٦٠)، ورسالة في تجويد القرآن، (١٠ظ).

(٤) أي: أنّ المدّ العارض للسّكون جائزٌ فيه وقفًا القصر بحركتين، والتّوسّط بأربع، والمدّ بستّ. ينظر: شرح المقدّمة الجزريّة، طاشكبرىٰ زاده، (٢٢١).

(٥) ينظر للتوسّع في أحكام المدود للقرّاء: التّيسير في القراءات السّبع، (٣٠، ٣١)، والإقناع، (١/ ٤٦٠، وما بعدها).

(٦) في: ع: بلفظ: ..... وتوسّطَنْ وفي الحركاتِ واحذرِ المطَّ تسعَدِ
وفي همزاتِ القطعِ والوصلِ حافظَنْ علىٰ حكمِ إثباتٍ وحرفٍ مجدّدِ

كهمزة:﴿أَعُوذُ﴾، و﴿إِيَّاكَ﴾[الفاتحة:٥]، و﴿ٱلْحَمْدُ﴾ عندَ مَن يقفُ علىٰ آخرِ البسملة أو يُسقطها رأسًا[١]، ووصلِ ما هو للوصل والدّرج كالبواقي مِن هذه السّورة، فإنَّ كلَّها للدَّرجِ والحذفِ لدىٰ الوصل[٢].

وكذا وصَّىٰ علىٰ التَّوسُّط والاقتصاد في مُطلَقِ الحركاتِ، وحذّرَ عن مدِّها وإشباعِها، بحيثُ يحدثُ منها حروفٌ من جنسِها، فقد ظهرَ أنَّه أرادَ بالألفاتِ الهمزاتِ أيضًا؛ لأنَّ كلَّها[٣] في هذه السُّورة بصورة الألفات، ولكون الوصلِ والقطعِ ممّا يخصُّها، فرَّقَها بقولِه:(وفي الهمزات)، أ، هـ، ولعلَّه أرادَ بها ما يشملُ اللاماتِ أيضًا، فإنَّها أيضًا مرقّقةٌ عندَ الكلِّ إلّا اللامَ المفتوح الذي قبلَه صادٌ أو طاءٌ أو ظاءٌ مفتوحة أو ساكنة، كـ﴿صَلَوٰةٍ﴾[النُّور:٥٨]، و﴿فَيُصْلَبُ﴾[يوسف:٤١]، و﴿ظَلَّ﴾[النَّحل:٥٨]، و﴿أَظْلَمَ﴾[البقرة:٢٠]، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾[البقرة:٢٣١]، و﴿مَطْلِعَ﴾ [القدْر:٥]، فإنّ ورشًا يفخّمُها[٤]، كما يفخّمُ الكلُّ لام:﴿ٱللَّهِ﴾ فيما انفتحَ ما قبلَه أو انضمَّ، ولا يوجدُ شيءٌ مِن ذلك في الفاتحة، وهو مرضيّ الآخر[٥].

[١٧] وإن يَجرِ وَجْهٌ مِن وُجُوهِ خِلَافِهَا تَواتَرَ عن نَقْلٍ فَالِاطلاقَ قَيِّدِ[٦]

يعني: أنّا قد أطلقنا القولَ في كلِّ ما تقدَّمَ ذكرُه، لكنَّك إن رأيتَ وجهًا متواترًا نقلُه قد جرىٰ علىٰ خلافِ ذلك فقيِّدْ إطلاقَنا بما عدا ذلك الوجه، وذلك كإسكانِ

(١) كُتب في الهامش: وإلّا فهي مِن أصلِها أيضًا للوصلِ.

(٢) وذلك نحو:﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:٢، ٣]. ينظر: اللمع في العربيّة، (٢٢٠)، والموضح، (١٢٣).

(٣) في هامش النّسخة الأصل: لأنّ كلَّما. ولعلّه أراد: لأنّ كلَّ ما.

(٤) ينظر: التّجريد لبغية المريد في القراءات السّبع، (١٨٠، وما بعدها)، وحِرز الأماني، (٣٦)، رقم البيت:(٣٥٩، وما بعده).

(٥) سبقَ في شرح البيت:[٣] أن أشار المؤلّف إلىٰ تغليظ لام لفظ الجلالة، وسبق لي أن بيّنتُ أمثلتَه هناك، فلا داعيَ للإعادة.

(٦) في: ع: جاء بلفظ: ويجزئُ وجهٌ مِن وجوهِ خلافِها تواترَ نقلتها فالاطلاقَ قيِّدِ.

ميم:﴿ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة:٧]، فإنّا قد وصّينا بالمحافظة عليه، معَ أنَّ ابنَ كثير وورشًا علىٰ ضمِّ الميم مع الإشباع(١)، وبعضٌ علىٰ ضمِّ الهاء أيضًا(٢)، فلم يبقَ إطلاقُ الأمرِ بإسكانِها علىٰ إطلاقِه، وهو ظاهرٌ لا خفاءَ فيه أصلًا.

[١٨] وشَدَّاتُها أرْبَعْ عَشْرٍ، ووَقْفها ببدْءِ(٣) ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلدِّينِ﴾ والتِّلْوَ فازْدِدِ

يعني: شدَّات هذه السّورة أربعَ عشرةَ:

ثلاثٌ في البَسملة.

وأربعٌ في:﴿لِلَّهِ﴾[الفاتحة:٢]، و﴿رَبِّ﴾[الفاتحة:٢]، ولفظَي:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:٣].

وثلاثٌ في:﴿ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]، وكلا لفظَي:﴿إِيَّاكَ﴾[الفاتحة:٥].

وأربعٌ في:﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٦]، و﴿ٱلَّذِينَ﴾[الفاتحة:٧]، ولفظ/ ١٧٢/ :﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧](٤).

وأمكنةُ وقفِها سبعةٌ؛ لأنَّ آيَها سبعٌ(٥)، بآخرِ كلٍّ وقفٌ، كما مرَّ عنه عليه الصَّلاة

(١) لا يخفىٰ: أنّ في عبارة الشّيخ المؤلّف غموضًا كبيرًا، إذ قد قرأ -من القرّاء السّبعة- بضمّ ميم الجمع وصلتها بواو ابن كثير وقالون عن نافع بخُلفِه، وكذلك أبو جعفر من العشَرة، وأمّا ورش عن نافع فلا يضمُّ الميمَ مع الصّلة إلّا إذا لحقَتها همزة قطعٍ بعدها، فيمدّها حينئذٍ مدًّا طويلًا، إذ تكونُ لديه من قبيل المدّ المنفصل، نحو:﴿ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ وَ أَمۡ...﴾[البقرة:٦]، وهذا هو مقتضىٰ كلام المؤلّف وتمثيله في موضعٍ آخر من أصل كتابه هذا. ينظر: الكنز، الواسطيّ، (٢/ ٤٠٢)، وشرح ضياء بصيرة قلب المعروف، الإسعرديّ، (١٧٦).

(٢) قرأ بضمّ الهاء من:﴿ عَلَيۡهُمۡ﴾ حمزة من السّبعة، ويعقوب من العشرة، وقرأ الباقون بكسرها:﴿عَلَيۡهِمۡ﴾. التّيسير في القراءات السّبع، (١٩)، وإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، (٢٠٢، ٢٠٣).

(٣) في: ع: جاء بلفظ: وشدّاتُها أربع عشرةَ الوقفُ كاملٌ فبدءُ .....

(٤) ينظر: البيان في مذهب الإمام الشّافعيّ، (٢/ ١٨٧)، والمجموع شرح المهذَّب، (٣/ ٣٩٢).

(٥) ينظر: البيان في عدّ آي القرآن، (١١١، ١٣٩)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، مجلّة تبيان، العدد:(٢٥)، (ص٤٧٥).

والسَّلام[1]، إلَّا أنَّ منهم مَن عدَّ البسملةَ علىٰ الخصوص آيةً، ومنهم مَن جعلَها مع:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢] آية، أو لم يجعلْها من الفاتحة أصلًا، وعليهما:﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ إلىٰ آخرِها[الفاتحة:٧] ليس آيةً واحدةً، بل:﴿أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة:٧] آية، وإلىٰ الآخِر أخرىٰ[2].

والمرادُ بقولِه:(بدء الرَّحيم): إمَّا آخِرُ التَّسمية:[الفاتحة:١]، فذكرُ:﴿ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]، والتّلو يوجبُ كونَ:﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢] متروكًا غيرَ مبحوثٍ عنه، أو:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ الذي في الفاتحة[٣]، والغرضُ من بدئه نهاية:﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، وهذا أليق[3].

[١٩] وسُنَّ لدىٰ بَدءٍ بسِرٍّ تَعَوُّذٌ و(آمينَ) ناسِبْ بَعْدُ واقْصُره وامْدُدِ[4]

أي: سنَّ ابتداؤها كلَّ مرَّةٍ بالتعوّذ، لكن.. سرًّا في الصّلاة، وإن كانَ المختارُ أنّها علىٰ وفق القراءة في غيرها، أو بالجهر مطلقًا[5].

وسنَّ أيضًا ختمُها بلفظ:(آمينَ)، مناسبةً علىٰ وفق القراءة من سرٍّ أو جهرٍ، سيّما

(١) يشيرُ الشّيخُ المؤلّفُ إلىٰ ما تقدّم في كلامه من سُنيّة الوقف علىٰ رؤوس الآي في هذا الكتاب، فعن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت:« كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَطِّعُ قراءَتَه يَقرأُ:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢]، ثُمَّ يَقِفُ، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: ٣]، ثُمَّ يَقِفُ، وكانَ يقرؤُها:﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة:٤]». سنن أبي داود، (٤/ ٣٧)، برقم:(٤٠٠١)، وسنن الترمذيّ، (٥/ ١٨٥)، برقم:(٢٩٢٧)، ومسند الإمام أحمد، (٤٤/ ٢٠٦)، برقم:(٢٦٥٨٣)، واللفظ للترمذيّ، وقال الأرنؤوط:(صحيحٌ لغيره، وهذا سندٌ رجالُه ثقاتٌ رجالُ الشَّيخين). وينظر: شرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (٩٠، ٩١).

(٢) ينبغي أن يُعلَم: أنّ سورة الفاتحة سبعُ آياتٍ باتّفاقِ أهل العدّ، ولكنّ الكوفيَّ والمكّيّ -من أهل العدد- عدّا البسملة آيةً، و﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ...﴾ إلىٰ آخرِها هي الآية السّابعة، وغيرهما لم يعدّوا البسملة آيةً منها، وعدّوا:﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ آيةً سادسةً، وما بعدها آيةً سابعةً. ينظر: سوَر القرآن وآياته وحروفه ونزوله، (٩٧، وما بعدها)، وعدد سوَر القرآن وآياته وكلماته وحروفه، وتلخيص مكيّه من مدنيّه، (١٨٤، وما بعدها).

(٣) ينظر: المكتفىٰ في الوقف والابتدا، (١٧)، ومنار الهدىٰ في بيانِ الوقف والابتدا، (١/ ٥١).

(٤) في: ع: جاء بلفظ: وسُنَّ ببدءٍ عمَّ سرٌّ تعوُّذٍ وآمينَ ناسِبْ بعدُ خفَّ اقصُرِ امدُدِ.

(٥) ينظر: كنز المعاني، (١/ ٣٢٦، ٣٢٧)، وشرح ضياء بصيرة قلب المعروف، (٩، ١٠).

لقراءة الإمام وتأمينه من المأمومين كلّهم، فإنّ الملائكةَ تؤمّنُ لتأمينِه، ومَن وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكة غُفر له ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخَّر[١]، مقصورة الهَمزة على وزن:(كَرِيم)، أو ممدودها كـ(هابيل)[٢].

[٢٠] وأَوَّلُ نِـــصْفَيهَا لِتَـعْظِيـمِ رَبِّـنَا وَثَانٍ دُعاءُ العبـدِ لله فاسْـنُدِ

يعني: أنَّ الأوَّلَ من نصفَي الفاتحة هو تعظيم الله ومدحه، وإجراء الأوصاف العِظام عليه، وثانيهما: دعاء العبد منه سبحانه وتعالىٰ، فليتضرَّع غايتَه[٣].

[٢١] فإِنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ الإلهَ ذَكَرْتَهُ بأشرفِ ذكرٍ لِـلقِرَاءَاتِ مُسنَدِ[٤]

يعني: إن أنتَ من الموقنين بربّك، محقّقٌ لعظمتِه، مقرٌّ بربوبيّته، فاذكرْه بأشرف الذّكر الفاتحة والقرآن؛ فإنّه أفضلُ الذّكر العامّ، كما في الحديث[٥]، لكنْ علىٰ وجهٍ

(١) دليلُه ما ثبتَ في الحديث عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:» إذا أمَّن الإمامُ، فأمِّنوا، فإنَّه مَن وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه»، وقال ابن شهاب: وكان رسول الله ﷺ يقول:« آمين«. صحيح البخاريّ، (١/ ١٥٦)، برقم:(٧٨٠)، وصحيح مسلم، (١/ ٣٠٦)، برقم:٧٢-(٤١٠). ولا يخفىٰ: أنّ قول المؤلّف:(وما تأخَّر) زيادة علىٰ الحديث لا داعيَ لها!!

(٢) يعني: أنّ فيها لغتين:(أمين) بالقصر علىٰ وزن:(كَريم)، و(آمين) بالمدّ علىٰ وزن:(هابيل). ينظر: الصّحاح، (٥/ ٢٠٧٢)، ومقاييس اللغة، (١/ ١٣٥).

(٣) لا يخفىٰ: أنّ الله تعالىٰ سمَّىٰ سورة الفاتحة بالصّلاة؛ لعظم أهميّتها، فقد ثبتَ عن أبي هريرةَ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ:« مَن صلَّىٰ صَلَاةً لم يَقرَأْ فِيها بِأُمِّ القُرآنِ فهِيَ خِداجٌ» ثَلَاثًا غيرُ تَمام، فقيلَ لِأبِي هريرةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ:« اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ»، فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:« قالَ اللهُ تعالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصفَينِ، ولِعَبدِي ما سَأَلَ، فإذَا قالَ العَبْدُ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢]، قال اللهُ تعالىٰ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وإذا قال:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[٣] ، قال اللهُ تعالىٰ: أَثْنَىٰ علَيَّ عبدي، وإذا قال:﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[٤]، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي -وقالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي-، فإذا قالَ:﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾[٥] قَالَ: هذا بَينِي وبَينَ عبدِي، ولِعَبْدِي ما سَأَلَ، فإذا قالَ:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ [٦]، صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[٧] قَالَ: هَذَا لِعَبدِي وَلِعَبدِي مَا سَأَلَ». صحيح مُسلم، (١/ ٢٩٦)، برقم:٣٨-(٣٩٥).

(٤) في: ع: جاء بلفظ: فإنْ أَنْتَ حَقَّقْتَ الذي قد ذَكَرْتُه تبرَّ لفرضٍ للقراءةِ مُسنَدِ.

(٥) يشيرُ الشّيخُ المؤلّفُ إلىٰ ما رُويَ عن أبي سعيد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:« يقول الربُّ عزّ وجلّ: مَن شغلَه القرآنُ عن ذكري ومسألتي أعطيتُه أفضلَ ما أُعطي السائلينَ، وفضلُ كلامِ اللهِ علىٰ سائرِ الكلامِ كفضلِ اللهِ علىٰ خلقِه«، سنن التّرمذيّ، الترمذيّ، (٥/ ١٨٤)، برقم:(٢٩٢٦)، وقال:(هذا حديثٌ =

يكونُ مسندًا إلىٰ القراءات محسَّنَ التَّجويد[1].

[٢٢] وَلَا رَبَّ إِلَّا اللهُ فَاعبُدْهُ مخْلِصًا وصَلِّ علىٰ خَيرِ النَّبيِّينَ أَحْمَدِ[2]/ ١٧٣/

يعني: هو المربّي المالِك المستوجِب للخضوع والعبادة، فاعبدْه عبادةً صادقةً من صميم القلب، خالصةً منزّهةً عن الرّياء والشِّرك، ولا تكنْ ممّن يصدُقُ عليه[3]"قولُ":﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾[الفاتحة:٥] "بالفم، يعني: أنّ التلفّظ بـ:﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾ مع تعلُّق القلب بالأغيار، والذّهول عن الواحد القهّار كفرٌ محضٌ، ومع الجمع بينَ كليهما شركٌ محضٌ، فاحذرْ كلَّ الحذر، ولا تخاطبْ إلّا مولاك، ذاهلًا عن كلِّ ما أشغلَكَ وأقصاكَ"[4]، مقترنةً بأزكىٰ السّلام وأنمىٰ الصّلوات علىٰ مَن دونَ سرادقاتِ دولتِه جميعُ المخلوقات، فنعمَ الوسيلةُ الكبرىٰ لاستجابةِ الدّعواتِ، واللهُ الهادي إلىٰ سبيلِ الرَّشاد، وإليه المرجعُ والمعاد.

❊ ❊ ❊

=

حسَنٌ غريب)، وقال الزّيلعيّ عنه:(بسندٍ ضعيفٍ). تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف للزمخشريّ، (٣/ ٢٢٠).

(١) ينظر: التّمهيد في معرفة التّجويد، (١٥١، وما بعدها)، وكنز المعاني، (١/ ٢٤٧، وما بعدها).

(٢) في: ع: جاء بلفظ: وصلِّ علىٰ خيرِ البريّةِ أحمدِ. تمّت.

(٣) كُتبَ في هامش الأصل مقابلة علىٰ نسخةٍ أخرىٰ: وإيّاكَ وأن يصدقَ عليك. نسخة.

(٤) العبارة:" بالفم ..." سقطتْ من الأصل، وقد استدركها المحشّي بهامش النسخة، فأثبتُّها كما هيَ أعلاه، بيدَ أنّ النّاسخ كتبَ مكانَها في أصل الكتاب معناها المقارب لها باللغة الفارسيّة، وذلك ظاهرٌ عندَ النّظر في نموذج مخطوطة الكتاب!!

الخاتمة

خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

بعدَ هذه الجولة العلميّة في هذا البحث مع تجويد سورة الفاتحة في شرح هذه المنظومة العلميّة يطيبُ لي أن أسجّل ههنا أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج في النّقاط الآتية:

١. إنّ ناظم هذه المنظومة هو الشّيخ إبراهيم الجَعبريّ، (ت٧٣٢هـ)، وهي ثابتة النّسبة إليه، وإن لم يعزُها إليه الشّيخ الشّارح، بل اكتفىٰ بنسبتها إلىٰ بعض الأفاضل.

٢. إنّ شارح هذه المنظومة هو الشّيخ خليل الإسعرديّ، (ت١٢٥٩هـ) ضمن كتابِه الثابت النّسبة إليه:(**شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف**).

٣. إنّ هذه المنظومة العلميّة المهمّة الفذَّة وإن سبقَ نشرُها، إلّا أنّ شرحها الجليل هذا شرحٌ مهمٌّ لها، وهو جديرٌ بالنّشر والعناية، إذ لم يسبق نشره.

٤. إنّ الشّيخ النّاظم في هذه المنظومة ابتدأ من بعد البسملة بحمد الله تعالىٰ، والصّلاة علىٰ النبيّ محمّدٍ ﷺ، ولم يطل الشّيخ الإسعرديّ في شرحه لذلك لكثرة مَن تكلَّمَ في هذه الجوانب.

٥. أوضحَ النّاظمُ في صدر منظومته سببَ نظمه لها، وهو الفوزُ بصحّة القراءة لتصحَّ من ثَمَّ الصّلاة من العبد لله تعالىٰ، وذكر الشيخ الإسعرديّ أنّ الفاتحة هي الرّكن الأعظم في الصّلاة.

٦. إنّ هذه المنظومة العلميَّة جمعتْ في ثناياها جُلّ أحكام علم التّجويد، وهي علىٰ هذا النّحو:

أ. أحكام البسملة أوّلَ القراءة، إذ هي مندوبةٌ من بعد الاستعاذة مباشرة، وفصّل الشيخ الإسعرديّ ما أمر به النّاظم في تجويد البسملة.

ب. أحكام اللامات في لفظ الجلالة، فأوضحَ النّاظمُ أحكام ترقيقِها عند الكسرِ، فعُلِمَ بذلك أحكامُها وأحكام التّغليظ فيها عند الفتح والضمّ، فهي بضدّها، وهذا ما قرّره الشّيخ الإسعرديّ في شرحه.

ج. أحكام الرّاءات في القرآن الكريم، فأوضحَ النّاظمُ أحكام الرّاء المفخّمة، فعُلِمَ بذلك أحكامُها وأحكام الرّاء المرقّقة، لأنّها ضدّها، وحذّر الشّيخ الإسعرديّ في شرحه من تكريرها.

د. كيفيّة قراءة آيات سورة الفاتحة: قوله تعالىٰ:﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[٥]، وقوله تعالىٰ:﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٦]، وقوله تعالىٰ:﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧]، وقد فصّل الشّيخ الإسعرديّ في بيان جميع ذلك.

ه. أحكام المدود والألفات وهمزات الوصل والقطع، وقد أوضح الشّيخ الإسعرديّ في شرحه بيان جميع ذلك.

و. بيَّنَ النّاظمُ أنّ الإجزاء حاصلٌ بأيّ وجهٍ من وجوه الخلافِ ممّا تواتر نقلُه، وقد ضربَ الشّيخ الإسعرديّ في شرحه الأمثلة علىٰ ذلك.

ز. ذكر النّاظمُ أنّ الشدّات في سورة الفاتحة أربعَ عشرة شدّة، وقد قام الشّيخ الإسعرديّ في شرحه بتعداد جميعها واحدة واحدة.

ح. أشار النّاظمُ إلىٰ أهميَّة أحكام الوقف والابتداء لدىٰ القارئ عند تلاوة القرآن الكريم، ولذا أخذ الشّيخ الإسعرديّ في تعداد أمكنة الوقف، وبيان حكم الوقف عليها.

٧. ندب النّاظمُ إلىٰ التّعوّذ في أوّل القراءة، وكان الأولىٰ به أن يقدّم ذكر التّعوّذ أوّلَ القصيدة، لأنّها لأوّل القراءة لا لآخرها، وقد أوضح الشّيخ الإسعرديّ في شرحه حكم الجهر والإسرار بها.

٨. ندب النّاظمُ إلىٰ قول قول:(آمين) آخرَ الفاتحة، لأنّها مأثورةٌ عن النّبيّ ﷺ،

وقد أوضح الشّيخ الإسعرديّ حكم التّأمين، وذكر اللغات في:(آمين).

٩. أوضحَ النّاظم في آخرِ قصيدته فضلَ سورة الفاتحة، وأنّها مشتملةٌ علىٰ أمرين عظيمين، أوّلهما: تعظيم الله تعالىٰ والثّناء عليه سبحانه، وثانيهما: دعاء العبد ربَّه سبحانه وتعالىٰ، وأكّد الشّيخ الإسعرديّ ذلك في شرحه.

١٠. بيّن النّاظم فضل الإيقان بالله تعالىٰ وتحقيق عظمته والإقرار بربوبيّته، وقد بيّنَ الشّيخ الإسعرديّ فضلَ قراءة القرآن الكريم، ومنه سورة الفاتحة.

١١. أمر النّاظم بتوحيد الله وعبادته بالإخلاص، والصّلاة علىٰ خاتَم الأنبياء محمّدٍ ﷺ، وقد فسَّر الشّيخ الإسعرديّ معنىٰ الإخلاص في ذلك.

هذا.. وأسألُ الله تعالىٰ أن يرزقنا فهمَ القرآن الكريم والعمل به من بعد قراءته وتدبُّره، آمين، والحمد لله ربّ العالَمين. وصلّىٰ الله وسلّمَ علىٰ نبيّنا محمّدٍ الأمين، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، وتابعيهم إلىٰ يوم الدّين.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

أوّلًا: الكتب المخطوطة:

١. رسالة في تجويد القرآن: مجهول: مخطوطة بدار الكتب القومية بالقاهرة، برقم:(٣٩٦).

٢. شرح ضياء بصيرة قلب المعروف في التّجويد والرّسم وفرش الحروف: الشيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ، (ت١٢٥٩هـ): صورة عن مخطوط بمكتبة أحفاد المؤلّف.

٣. قصيدة في تجويد سورة الفاتحة، الشيخ جمال الدين الصّرصريّ، (ت٨٥٢هـ)، مخطوط ضمن مجموع بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، برقم:(١٦٤/ ٨٠).

٤. الواضحة في تجويد سورة الفاتحة، الجعبريّ، (٢٦٤و)، نسخة ضمن مجموع بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة، برقم:(١٦٤/ ٨٠).

ثانيًا: الكتب المطبوعة:

القرآن الكريم.

١. أبجد العلوم: أبو الطيّب محمّد صدّيق خان بن حسن بن عليّ الحسينيّ القِنَّوجيّ، (ت١٣٠٧هـ): دار ابن حزم، ط١، سنة ١٤٢٣هـ.

٢. إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام: أبو الفتح محمّد بن عليّ بن وهب القشيريّ المعروف بابن دقيق العيد، (ت٧٠٢ه): مطبعة السنة المحمدية، (د.ت).

٣. أحكام القرآن: أبو بكر أحمد بن عليّ الرازيّ الجصّاص الحنفيّ، (ت٣٧٠هـ): تح عبد السلام محمد علي شاهين: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، سنة ١٤١٥هـ.

٤. اختلاف الأئمّة العلماء: أبو المظفّر يحيىٰ بن هُبَيْرَة بن محمّد بن هبيرة الذهليّ الشيبانيّ، (ت٥٦٠هـ): تح السيد يوسف أحمد: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، سنة ١٤٢٣هـ.

٥. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: أبو العزّ محمّد بن الحسين القلانسيّ، (ت٥٢١هـ): تح أ.د.عمر الكبيسيّ، جامعة أمّ القرىٰ بمكة المكرمة، ط١، سنة ١٤٠٤هـ.

٦. أصول الفقه: الشيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ، (ت١٢٥٩هـ): تح محمّد جميل الدوسكيّ: دهوك، سنة ١٤٣٨هـ.

٧. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ، (ت١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ١٤٢٣هـ.

٨. الإقناع في القراءات السّبع: أبو جعفر أحمد بن عليّ الأنصاريّ، المعروف بابن البَاذِش، (ت٥٤٠هـ): تح د.عبد المجيد قطامش: جامعة أمّ القرىٰ بمكة، ط١، سنة ١٤٠٣هـ.

٩. الإمام الجَعبريّ واختياراته في علم القراءات: عرض ودراسة: د. عبد القيّوم بن عبد الغفور السنديّ: طبع السعودية، (لا.ت).

١٠. الإنباء في أصول الأداء، أبو الأصبغ عبد العزيز بن عليّ السّماتيّ، (٥٦١هـ)، تح أ.د.حاتم الضامن، مكتبة الصحابة بالشارقة، ط١، سنة ١٤٢٨هـ.

١١. أنوار التّنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيدٍ عبد الله بن عمر بن محمّد البيضاويّ، (ت٦٨٥هـ)، تح محمد المرعشليّ، دار إحياء التراث ببيروت، ط١، سنة ١٤١٨هـ.

١٢. برنامج الوادي آشي: أبو عبد الله محّمد بن جابر بن محمّد القيسيّ، الوادي آشي الأندلسيّ، (ت٧٤٩هـ): تح محمّد محفوظ: دار المغرب الاسلامي ببيروت، ط١، سنة ١٤٠٠هـ.

١٣. البيان في عدّ آي القرآن، أبو عمرٍو عثمان بن سعيد الدانيّ، تح أ.د.غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات بالكويت، ط١، سنة ١٤١٤هـ.
١٤. البيان في مذهب الإمام الشّافعيّ، أبو الحسين يحيىٰ بن أبي الخير العمرانيّ، (ت٥٥٨هـ): تح قاسم النوري: دار المنهاج بجدة، ط١، سنة ١٤٢١هـ.
١٥. التّجريد لبغية المريد في القراءات السّبع: أبو القاسم عبد الرّحمن بن عتيق الصقليّ، تح ضاري الدوريّ، دار عمار بعمّان، ط١، سنة ١٤٢٢هـ.
١٦. التّحديد في الإتقان والتّجويد: أبو عمرٍو عثمان بن سعيد الدانيّ، (ت٤٤٤هـ): أ.د.غانم قدوري حمد: دار الأنبار ببغداد، ساعدت جامعة بغداد علىٰ طبعه، ط١، سنة ١٤٠٧هـ.
١٧. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشّاف للزمخشريّ: أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعيّ، (ت٧٦٢هـ): تح عبد الله السعد: دار ابن خزيمة بالرياض، ط١، سنة ١٤١٤هـ.
١٨. التّمهيد في معرفة التّجويد، أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار، تح أ.د.غانم قدّوري الحمد، دار عمار بعمّان، ط١، سنة ١٤٢٠هـ.
١٩. التّيسير في القراءات السّبع: أبو عمرٍو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ، (ت٤٤٤ه): تح أوتوبرتزل: دار الكتاب العربيّ ببيروت، ط٢، سنة ١٤٠٤ه.
٢٠. الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي، (ت١٣٧٦هـ): دار الرّشيد بدمشق، ط٤، ١٤١٨هـ.
٢١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الأزديّ، (ت٤٨٨هـ): الدار المصرية للتأليف والنشر بالقاهرة، ط١، سنة ١٣٨٦هـ.
٢٢. الجَعبريّ وجهوده في علم القراءات: عُثمان بن محمّد دخيل الحميضيّ: إشراف أ.د.نبيل بن محمّد آل إسماعيل: طبع رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمّد بن سعود، سنة:(١١٤٢٠-١٤٢١هـ).

٢٣. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد: أبو محمّد إبراهيم بن عمر الجعبريّ، (ت٧٣٢ه): تح أ.د.محمّد خضيّر مضحي الزّوبعيّ: تقديم د.يحيىٰ الغوثانيّ: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، سنة ١٤٣١هـ.

٢٤. حرز الأماني ووجه التّهاني: أبو محمّد القاسِم بن فيرّه بن خلَف الشّاطبيّ، (ت٥٩٠هـ): تح د.أيمن رُشدي سويد: مكتبة ابن الجزريّ بدمشق، ط١، سنة ١٤٣٤هـ.

٢٥. خُلاصة العُجالة في بيان مُراد الرِّسالة: أبو عبد الله حسن بن إسماعيل الحبّار الدركزليّ، (ت١٣١٥هـ): تح د.خلف الجبوريّ، مركز البحوث بديوان الوقف السنيّ ببغداد، ط١، سنة ١٤٣٣هـ.

٢٦. الدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمد بن حجر العسقلانيّ، (ت٨٥٢هـ): تح محمد عبد المعيد خان: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة بالهند، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ.

٢٧. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: برهان الدين إبراهيم بن علي ابن فرحون اليعمريّ، (ت٧٩٩هـ)، تح د.محمد الأحمدي أبو النور: دار التراث للطبع والنشر بالقاهرة، (د.ت).

٢٨. رسالة في النّذر: الشيخ خليل بن حُسين بن خالد الإسعرديّ، (ت١٢٥٩هـ): تح حمدي سيفكلي، طبع تركيا سنة ١٤٣٨هـ.

٢٩. رسالةٌ في بيان عدد الآيات: الشيخ إبراهيم بن مصطفىٰ القسطنطينيّ، (ت١١٠٩هـ): تح أ.د.محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ: مجلّة تبيان للدراسات القرآنيّة، العدد:(٢٥)، سنة ١٤٣٨هـ.

٣٠. الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة: أبو محمّد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ، (ت٤٣٧ه): تح أ.د.أحمد حسن فرحات: دار عمّار بعمّان، ط٣، سنة ١٤١٧هـ.

٣١. روضة الطّالبين وعُمدة المفتين: أبو زكريا يحيىٰ بن شرف النوويّ، (ت٦٧٦هـ): تح زهير الشاويش: المكتب الإسلامي ببيروت، ط٣، سنة ١٤١٢هـ.

٣٢. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ، (ت٢٧٣هـ): تح محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٣٣. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السَّجِسْتانيّ، (ت٢٧٥هـ): تح محمد محيي الدين: المكتبة العصرية بصيدا، (د.ت).

٣٤. سنن الترمذيّ: أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَورة الترمذيّ، (ت٢٧٩هـ): تح أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض: شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر، ط٢، سنة ١٣٩٥هـ.

٣٥. سوَر القرآن وآياته وحروفه ونزوله: أبو العبّاس الفضل بن شاذان الرّازيّ، (ت نحو ٢٩٠هـ): تح د.بشير الحميريّ: دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ط١، سنة ١٤٣٠هـ.

٣٦. شرح التّسهيل: أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن مالك الجيانيّ، (ت٦٧٢هـ): تح د. عبد الرحمن السيد: هجر للطباعة والنشر، ط١، سنة ١٤١٠هـ.

٣٧. شرح المقدّمة الجزريّة: طاشكبرىٰ زاده: تح محمّد سيدي محمّد الأمين: وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية، ط١، ١٤٢١هـ.

٣٨. الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ، (ت٣٩٣هـ): تح أحمد عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط٤، سنة ١٤٠٧هـ.

٣٩. صحيح البخاريّ: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ، (ت٢٥٦ه): تح محمد زهير الناصر: دار طوق النجاة، ط١، سنة ١٤٢٢هـ.

٤٠. صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلىٰ رسول الله ﷺ: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ، (ت٢٦١هـ): تح محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت).

٤١. عدد سوَر القرآن وآياته وكلماته وحروفه، وتلخيص مكيّه من مدنيّه: أبو القاسم عمر بن محمّد بن عبد الكافي، (ت نحو ٤٠٠هـ): تح د.خالد حسَن أبو الجود: مكتبة الإمام البخاريّ بالقاهرة، ط١، سنة ١٤٣١هـ.

٤٢. غاية النهاية في طبقاتِ القرّاء: أبو الخير محمّد بن الجزريّ(ت٨٣٣هـ): تح ج. برجستراسر: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

٤٣. الفهرس الشّامل للتراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط: علوم القرآن: التّجويد: مؤسسة آل البيت بالأردن، ١٤٠٧هـ.

٤٤. فهرس مخطوطات التّفسير والتّجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة: مجموعة من الباحثين: ترتيب عمّار بن سعيد تمالت: إشراف د.عبد الرحمن المزينيّ: تقديم الشيخ صالح آل الشيخ: المدينة المنوّرة، ط١، سنة ١٤٢٩هـ.

٤٥. فوات الوفيات: محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبيّ(ت٧٦٤هـ): تح إحسان عباس: دار صادر ببيروت، ط١، سنة ١٣٩٣هـ.

٤٦. القاموس الثاني في النّحو والصّرف والمعاني: الشيخ خليل بن حسين الإسعرديّ: تح حمدي السّلفيّ: مكتبة ديار بكر، ط١، سنة ١٤٣٣ه.

٤٧. كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفىٰ بن عبد الله القسطنطينيّ المشهور بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ): مكتبة المثنىٰ ببغداد، ط١، سنة ١٩٤١م.

٤٨. كنز المعاني في شرح حرز الأماني: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الموصليّ شُعلة: تح أ.د.محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، سنة ١٤٣هـ.

٤٩. الكنز في القراءات العشر: أبو محمّد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطيّ، (ت٧٤١هـ): تح د.خالد المشهدانيّ: مكتبة الثقافة بالقاهرة، ط١، سنة ١٤٢٥هـ.

٥٠. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمّد بن محمّد الغزي، (ت١٠٦١هـ)، تح خليل المنصور: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، سنة ١٤١٨ هـ.

٥١. اللمع في العربيّة: أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ، (ت٣٩٢هـ): تح فائز فارس: دار الكتب الثقافيّة بالكويت، (د.ت).

٥٢. المجموع شرح المهذّب: أبو زكريا يحيىٰ بن شرف النوويّ، (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر ببيروت، (د.ت).

٥٣. المحرَّر في فقه الإمام الشّافعيّ: أبو القاسم عبد الكريم بن محمّد الرافعيّ: تح نشأت المصري، دار السلام بالقاهرة، ط١، سنة ١٤٣٤هـ.

٥٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمّد عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ (ت٧٦٨هـ): تح خليل المنصور: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، سنة ١٤١٧هـ.

٥٥. مراصد الاطّلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع: صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحقّ البغداديّ، (ت٧٣٩هـ): دار الجيل، ط١، سنة ١٤١٢هـ.

٥٦. مزيد النّعمة لجمع أقوال الأئمّة: حسين بن محمد المحلي الشافعي المصريّ، (ت١١٧٠هـ): تح عبد الكريم بن صنيتان العمري: دار الكتب العلميّة، (د.ت).

٥٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ، (ت٢٤١هـ): تح الشّيخ شعيب الأرنؤوط، وآخرين، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركيّ: مؤسسة الرسالة، ط١، سنة ١٤٢١هـ.

٥٨. معجم الأصوليّين: مولود السريري السوسيّ: دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١، سنة ١٤٢٣هـ.

٥٩. معجَم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ(ت٦٢٦هـ): دار صادر ببيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٦٠. معجم الشّعراء الكُرد: حمدي عبد المجيد السلفيّ، وتحسين الدوسكيّ: دار سبيريز بدهوك، ط١، سنة ١٤٢٩هـ.

٦١. معجم الشيوخ الكبير: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح د.محمّد الحبيب الهيلة: مكتبة الصديق بالطائف، ط١، سنة ١٤٠٨هـ.

٦٢. المعجم المختصّ بالمحدّثين: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح د.محمّد الحبيب الهيلة: مكتبة الصدّيق بالطائف، ط١، سنة ١٤٠٨هـ.

٦٣. معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتىٰ العصر الحاضر: عادل نويهض: مؤسسة نويهض ببيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦٤. مُعجم المؤلّفين: عمر بن رضا كحّالة الدمشقيّ، (ت١٤٠٨هـ): مكتبة المثنىٰ ببيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت).

٦٥. معرفة القرَّاء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار: أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): دار الكتب العلميّة، ط١، سنة ١٤١٧ه.

٦٦. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانيّ، (ت٥٠٢هـ): تح صفوان الداوديّ: دار القلم بدمشق، ط١، سنة ١٤١٢هـ.

٦٧. مَقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس القزوينيّ، (ت٣٩٥هـ)، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، سنة ١٣٩٩هـ.

٦٨. المكتبة الإسلاميّة: عماد علي جمعة: سلسلة التراث العربيّ الإسلاميّ، ط٢، سنة ١٤٢٤هـ.

٦٩. المكتفىٰ في الوقف والابتدا: أبو عمرٍو عثمان بن سعيد بن عثمان الدانيّ، (ت٤٤٤هـ): تح محيي الدّين رمضان: دار عمّار، ط١، سنة ١٤٢٢هـ.

٧٠. الملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في إثبات العقائد الإسلاميّة: الدوسكيّ، جامعة دهوك، سنة ١٤٢١هـ.

٧١. الملا خليل السّيرتيّ ومنهجه في التّفسير، محمّد سعيد النّافشكيّ، دهوك، ١٤٣٧هـ.

٧٢. منار الهدىٰ في بيانِ الوقف والابتدا: أحمد بن عبد الكريم الأشمونيّ، (ت١١٠٠هـ)، تح عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث بالقاهرة، ط١، سنة ١٤٢٩هـ.

٧٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجّاج: أبو زكريّا يحيىٰ بن شرف النوويّ(ت٦٧٦هـ): دار إحياء التراث العربي بيروت، ط٢، سنة ١٣٩٢هـ.

٧٤. الموضح في التّجويد: عبد الوهاب بن محمّد القرطبيّ، (ت٤٦١ه): تح أ.د.غانم قدوري الحمد: دار عمار بعمّان، ط١، سنة ١٤٠٧هـ.

٧٥. نهاية المحتاج إلىٰ شرح المنهاج: شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرمليّ، (ت١٠٠٤هـ): دار الفكر ببيروت، ط الأخيرة، سنة ١٤٠٤هـ.

٧٦. الهبات الهنيّات في المصنّفات الجعبريّات: إبراهيم بن عمر الجعبريّ، (ت٧٣٢هـ): تح صالح مهدي عباس: طبع بغداد، ط١، سنة ١٤٠٤هـ.

٧٧. هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ(ت١٣٩٩هـ): وكالة المعارف الجليلة في استانبول ١٣٧١هـ، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، (د.ت).

٧٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطيّ، تح عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية بمصر، (د.ت).

٧٩. الواضحة في تجويد سورة الفاتحة، الجعبريّ، دراسة وتحقيق وشرح أ.د.محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ، مجلّة آفاق الثقافة والتراث بدبيّ، العدد:(٩٩).

٨٠. الوسيط في المذهب: أبو حامد محمد بن محمد الغزاليّ، (ت٥٠٥هـ): تح أحمد محمود إبراهيم، دار السلام بالقاهرة، ط١، سنة ١٤١٧هـ.

ثالثًا: مواقع الإنترنت:

١. http://www.al-islam.com/loader.aspx?pageid=620

٢. https://ar.wikipedia.org/wiki/ .

٣. https://www.google.com/ma/ .

❊ ❊ ❊